

**آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر
التطرف الفكري بين طلاب الخدمة الاجتماعية
من منظور اجتماعي**

إعداد

د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

أستاذ علم الاجتماع والجريمة المساعد

كلية الملك خالد العسكرية

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة الاجتماعية من منظور اجتماعي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل لطلاب المستوى (٧، ٨) بما يتناسب مع نوع الدراسة، وتمثل مجتمع البحث في طلاب المستوى (٧، ٨) بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وقد تم تطبيق الدراسة على عدد (١٢٠) طالباً بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ، واعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اللازمة للدراسة، وتوصلت النتائج إلى ما يلي: أن وسائل الإعلام الجديدة الأكثر استخداماً بين الشباب جاءت بالترتيب كالتالي: (You tube ، Wats app ، Face Book ، القنوات الفضائية، انستجرام، Snapchat ، My Space ، Twitter ، Google Mab)، أن هناك توافقاً كبيراً جداً في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات ما مظاهر التطرف الفكري بين الشباب، أن هناك توافقاً كبيراً جداً في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب، أن هناك توافقاً كبيراً جداً في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على آليات الحد من دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب.

الكلمات المفتاحية: آليات، الآثار السلبية، وسائل الإعلام، التطرف الفكري، منظور اجتماعي

Mechanisms of Reducing the Negative Effects of Modern Media on Spreading the Intellectual Extremism among Social Work Students from a Social Perspective

By

Abdul-Rahman Abdul-Allah Ali Badawi

Assistant Professor of Sociology and Crime

King Khalid Military College, KSA

ABSTRACT:

The current study aimed to identify the mechanisms of reducing the negative effects of modern media in spreading intellectual extremism among social work students from a social perspective. The study made use of the comprehensive social survey method for (7 & 8) level students due to its suitability for the nature of study. The study population were the (7 & 8) level students, Department of Sociology and Social Work, Faculty of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh. The study was administered to 120 students during the first semester of the academic year 1437/1438 A.H., and the researcher made use of a questionnaire as an instrument for collecting the study target data. The results of the study revealed that the most used modern media among youth were WhatsApp, YouTube, Face Book, Satellite Channels, Instagram, Twitter, My Space, Snapchat and Google Maps. It was also revealed that there is a strong agreement about the features of thought extremism among youth and the role of the new media in spreading intellectual extremism among youth. Finally, there is a strong agreement concerning the role of new media in spreading intellectual extremism among youth.

Keywords: Mechanisms, negative effects, mass media, thought extremism, social perspective.

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

المقدمة:

تواجه المملكة العربية السعودية اليوم العديد من التطورات المختلفة التي لها الأثر الكبير على المجتمع عامة وعلى الشباب خاصة، ومن أهم هذه التطورات عالم الإنترنت وتقنيات المعلومات التي انتشرت بشكل واسع بين جميع فئات المجتمع؛ إذ يمثل الشباب الشريحة الكبرى من مستخدمي الإنترنت، ما يشكل تحديات إيجابية وسلبية يواجهها المجتمع السعودي في هذه الأيام بسبب هذا النمو السريع للإنترنت. (آل سعود، ١٤٢٦هـ، ص ٤٤).

وفي الآونة الأخيرة تنوعت اهتمامات الشباب، وتعددت الأسباب التي تدعوهم لاستخدام الشبكة الإلكترونية، فمنهم من يستخدمها لأهداف تتعلق بالبحوث العلمية، ومنهم من يفضل مراسلة الآخرين والاتصال بهم، وبعضهم يدخل الشبكة للتسلية وتمضية الوقت. (إسماعيل، ١٩٩٦م، ص ١١).

وقد اهتمت حكومة خادم الحرمين الشريفين بشريحة الشباب اهتماماً منقطع النظير، فأولتهم الرعاية والاهتمام من خلال سعيها لبناء عقول مفكرة ومبتكرة وسواعد قوية قادرة على البناء والبذل والعطاء بكل تفان وإخلاص، وأكبر مثال على ذلك برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي الذي فتح بفضل الله الآفاق أمام الشباب الجامعي ووسع مداركهم، واحتوى طموحاتهم وحقق آمالهم.

وحتى يقوم الشباب بالدور المنوط بهم ويأدوا دورهم على أكمل وجه ينبغي أن يتعلموا من المهارات والقدرات ما يؤهلهم لاستثمار طاقتهم بما يعود عليهم بالنفع وعلى المجتمع بالفائدة من خلال تنمية إحساس الشباب بالمسئولية تجاه أنفسهم وتجاه مجتمعهم على نحو يجعلهم في موقع يسهمون من خلاله في عملية إعادة بناء المجتمع وتقدمه. (عبد الوهاب، ١٩٩٩م، ص ١٦)، لذلك يمكن القول: إن استثمار مبادرات الشباب وأفكارهم وتطلعاتهم لن يعود بالنفع عليهم فحسب، بل على المجتمع بشكل عام. (إبراهيم، ٢٠٠٨م، ص ٧٦).

ولما كان نسق الشخصية أحد الأنساق الاجتماعية المهمة في المجتمع تتمثل وظيفته في تحقيق أهداف البيئة الاجتماعية، كان من الطبيعي أن تتأثر الشخصية بالتغيرات والمستجدات المعاصرة التي تسهم في تحول الشخصية التقليدية البسيطة إلى شخصية مطورة عصرية تواكب العصر واحتياجاته. (الغريب، ٢٠١٢م، ص ٤٩٧).

ونتيجة لذلك التواصل والتفاعل الاجتماعي القائم، شهدت معظم المجتمعات جملة من التغيرات والتحويلات المرتبطة بالتحديث التقني الذي ترك بصمته على مختلف الأبنية التي تنظم معظم مجالات الحياة الاجتماعية وباعتبار أن المجتمع السعودي ليس

بمعزل عن المجتمعات الأخرى، فقد تعرض لجملة من التغيرات والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي أثرت في جميع الأنساق الاجتماعية المرتبطة بهذا المجتمع. (أبو الحسن، ٢٠٠٨م، ص ٥٦).

ولقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي منذ ولادتها مطلع التسعينات الميلادية الماضية في انتشار المعلومات وتبادل الرؤى والأفكار، وتحولت إلى جزء من حياة الأفراد وثقافة الشعوب التي لا تستطيع التخلي عنها أو عن بعض منتجاتها ولو لحظات معدودة، مما شكل مع الوقت مصطلحا معرفيا عرف هذه الأيام بـ "النوموفوبيا" -"No-Mobile-Phone Phobia" حيث كانت بدايات ظهوره في دراسة بريطانية وجدت أن ٥٣% من عينة الدراسة من مستخدمي الأجهزة المحمولة يعانون نوعا من القلق وذلك عند فقدانهم لأجهزتهم المحمولة، أو عدم وجود تغطية للإنترنت في المناطق التي حولهم (Dixit & others, 2010).

ويمكن القول بأن الإعلام الجديد نوع من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والهداف وما يميزه عن الإعلام التقليدي انه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة وهي الدمج بين كل وسائل الإعلام بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة ومؤثرة بطريقة أكبر، وتتيح شبكة الإنترنت للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة بطريقة إلكترونية بحتة دون اللجوء إلى الوسائل التقليدية التي ترفع الحاجز بين المرسل والمستقبل (نصر، ٢٠١١ م، ص ٤٤).

ويتميز الإعلام الجديد بأنه إعلام تعددي بلا حدود ومتعدد الوسائط ليؤدي أدواراً جديدة كلياً لم يكن بوسع الإعلام التقليدي تأديتها فهو على سبيل المثال لا الحصر وسيلة تعليم و منافس تلقائي للمدارس. وهو يعمل في سياق مؤسسات جديدة تختلف كثيراً عما عهدناه في وسائل الإعلام التقليدية، فهو ليس إعلام صحفيين وكتاب وقراء، ولكنه مجتمع متفاعل يتبادل فيه الأعضاء خدماتهم ويحصلون على احتياجاتهم الأساسية ويمارسون أعمالهم اليومية (صادق، ٢٠٠٧م، ص ١٨٨).

وتشير دراسة الرفاعي (٢٠١١ م، ص ٧١٨) إلى أنه بالرغم من أن البحوث الاجتماعية والنفسية والإعلامية لم تقدم إجابة شافية عن كيفية تأثير وسائل الإعلام، وهي واحدة من الإشكاليات التي لا تزال مطروحة على مستوى كيفية تأثير وسائل الإعلام، لكن الثابت أن لوسائل الإعلام تأثيراً وربما يكون " المثير الأقوى من بين " المثيرات" التي يتعرض لها الفرد، حيث تمارس وسائل الإعلام تأثيراً مباشراً وغير مباشر في الأفراد من خلال تأثيرها في (المثيرات الأخرى " مؤسسات التنمية الاجتماعية) التي تمارس تأثيرها فيهم.

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

وفي هذا المجال يرى أبو أصيب (٢٠١١ م، ص ٢٥٤) أن وسائل الإعلام عموماً لها تأثيراتها على الأفراد والجماعات والمجتمعات في مجالات القيم والعادات والسلوك، وإذ كنا نعرف بأن الفرد هو حاصل تنشئته الاجتماعية، إذن فوسائل الإعلام لها تأثيرها الفاعل في بناء شخصية الفرد وبنائه النفسي والاجتماعي.

وللدلالة على مخاطر الإعلام الجديد، ووفقاً لتقرير نشرته صحيفة الحقيقة الدولية أشار إلى ما قاله جيرالد نيرو الأستاذ في كلية علم النفس بجامعة بروفانس الفرنسية، وصاحب كتاب مخاطر الإنترنت: (إن هذه الشبكة -الفييس بوك- يديرها مختصون نفسيون إسرائيليون مجنونون لاستقطاب شباب العالم الثالث وخصوصاً في دول الصراع العربي الإسرائيلي إضافة إلى دول أمريكا اللاتينية. ويشير التقرير إلى أن الشباب العربي كثيراً ما يجد نفسه مضطراً دون أن يشعر للإدلاء بتفاصيل مهمة عن حياته وحياة أفراد أسرتهن ومعلومات عن وظيفته، وأصدقائه والمحيطين به، وصور شخصية له ومعلومات يومية تشكل قدرًا لا بأس به لأي جهة ترغب في معرفة أدق التفاصيل عن عالم الشباب العربي، وهذا يمكن جهات أجنبية من الاستفادة من تلك المعلومات والحوارات لمعرفة ما يدور من حركات فكرية تمكنهم من توجيهها بالطريقة التي تخدم مصالحهم وهذا هو صلب قضية الاختراق التي يتعرض به الشباب المسلم من خلال الإعلام الجديد، وبعد أقل من أربعة أشهر من نشر ذلك التقرير، نشرت مجلة لوما غازين ديسرايل الفرنسية ملفاً واسعاً عن هذا الموقع جمعه بحسب قولها - عبر مصادر إسرائيلية وصفتها المجلة بالموثوقة، أكدت خلاله بأنه موقع استخباراتي مهمته تجنيد العملاء والجواسيس لصالح الكيان الصهيوني، ورغم أن أولئك الأشخاص عاديون لا يعرفون أنهم يقومون بمثل هذه المهمة الخطيرة؛ حيث يعتقدون بأنهم يضيعون الوقت أمام صفحات الدردشة الفورية واللغو في أمور قد تبدو غير مهمة، وأحياناً تافهة أيضاً ولا قيمة لها. وقد أفزع الكشف عن هذه المعلومات الحكومة الإسرائيلية، حيث اتهم السفير الإسرائيلي في باريس المجلة اليهودية بأنها « كشفت أسراراً لا يحق لها كشفها للعدو. (الغفيلي، ١٤٣٢هـ، ص ٢٥).

كما تتمثل مخاطر الإعلام الجديد في عدم تمحيص المواد المنشورة، وعدم الثقة بالأخبار والمواد المنشورة من خلاله. حيث إن أهم تحديين يواجههما الإعلام الجديد هما: جودة المحتوى، والتكنولوجيا التي يمكن بها عرض هذا المحتوى. ومن سلبيات الإعلام الجديد وفق ما أكدت العديد من الدراسات (خليفة، ٢٠١٢م، ص ٣ وما بعدها) و(زهران، ٢٠١١م، ص ١١) و(الغفيلي، ١٤٣٢هـ، ص ٢٣-٢٩) و(مها ساق الله، ٢٠١٣م، ص ٣-٥):

- انتحال الشخص المرسل للرسالة الإعلامية لبعض الشخصيات.
- الذم والتحقير والإهانة التي تصدر من بعض المستخدمين عبر الشبكة.

- النصب والاحتياال في المعلوماتية.
 - انتهاك البيانات الشخصية الإلكترونية.
 - التحرش والمضايقة عبر برامج أنشطة الاعتداء على الخصوصية، وهي تتعلق بجرائم الاختراق.
 - تشكل إحدى وسائل غسيل الأموال.
 - تتيح تشكيل منصات لمواقع إلكترونية إباحية.
 - سهولة إخفاء معالم الجريمة الإلكترونية وصعوبة تتبع مرتكبيها.
 - غيرت من أنماط الحياة في المجتمع الشرقي. مما يدعو المسؤولين إلى التكاتف من أجل الوقوف ضد هذا الخطر الداهم الذي يصل إلى شبابنا ومجتمعنا المسلم بصورة ناعمة وسريعة.
- أولاً: مشكلة الدراسة:

تعد شبكة الإنترنت من أبرز وسائل الإعلام الجديدة في عالم الاتصالات، وتعرف بشبكة الشبكات حيث تتكون من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم. ويحكم ترابط تلك الأجهزة وتحديثها بروتوكول موحد يسمى بروتوكول ترانس الشبكة العنكبوتية. (TCP/IP) وهو عبارة عن مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبط بعضها ببعض، تربط أجهزة الكمبيوتر عبر خط هاتفى، وعبر هذا الجهاز يستطيع المستخدم أن يرسل ويستقبل ما يريد. (Mesch,2004;P67).

وفي ظل ما يشهده العالم من تطورات وتغييرات سريعة ومتلاحقة، في شتى مناحي الحياة، ألفت بظلالها على الحياة الاجتماعية، وتأثرت بها القيم والمعايير التي جرفت بدورها الإنسان المعاصر إلى حالة من التوتر والاضطراب، ما فرض عليه تغييرات عديدة تجاوزت إمكاناته، وتجاه هذا التغيير الصارم، يعاني الإنسان حالة من اختلال التوازن الذي يعبر عنه بصدمة المستقبل؛ لأن جوهر تغييرات حادة ومفاجئة، قد أحاطت بالإنسان، فعجزت أجهزته عن التكيف والتلاؤم معها، وقد جلب هذا التطور على الإنسان كثيراً من الآلام والمتاعب، وأيضاً الكثير من مقومات التدمير والتخريب، ما أحدث له كثيراً من الشقاء والاضطراب وثورات الرفض والتمرد والاحتجاج. (حجازي، ٢٠٠١م، ص ٩٧٠).

ويعد التطرف الفكري أحد مظاهر الحالة التي عليها العالم والتي تتجسد في أزمات ضخمة تواجه الإنسان المعاصر، وذلك لما يترتب عليه من دمار وخراب، وما ينجم عنه من إفساد وتخريب للعقول، وإزهاق وقتل للأبرياء. وهذا التطرف يمارس على مستوى الحكومات والأفراد، وهو يتقدم المشكلات العالمية في هذه الأيام، سواء من حيث شيوعه، أو من حيث تزايد من يستنكرونه ويشجبونه، وقد استغل البعض مفهومه

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

الفضفاض لتحقيق أهداف وأغراض ومآرب، بدعوى محاربتة والقضاء عليه.
(السعيدين، ١٤٢٦هـ، ص ١٧).

ويمثل الشباب حاضر الأمة ومستقبلها، ورجاله الذين يقع على عاتقهم تطور المجتمع في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية، وعلى أيديهم تتحقق أهدافه وطموحاته في عالم متطور تسوده تحولات وتحديات سريعة ومتباينة، ويعتمد ذلك على ما يوجه للشباب من رعاية تنمي مهاراتهم القيادية وتدريبهم على صناعة واتخاذ القرار في الوقت المناسب. (أحمد، ٢٠٠١م، ص ٩٠).

ولعل ما يزيد من خطورة ظاهرة التطرف الفكري، أن من يتورطون فيها من الشباب الذين يعدون ثروة المجتمع وأمله، وإن كان في بعض الأحيان يتسم سلوكهم بالتسرع وعدم التروي والخبرة، والمعروف أن الأمراض الاجتماعية ومنها التطرف، مثل الأمراض الجسمية، يصيب المرض فيها السليم عن طريق انتقال العدوى، والشباب أكثر فئات المجتمع تعرضاً للتقليد والمحاكاة. (العيسوي، ٢٠٠٧م، ص ١٧).

وبالنظر إلى الشباب عامة والشباب الجامعي خاصة، نجد أنه يمثل عصب المجتمع ومستقبله، والأساس الذي يبني عليه التقدم في جميع المجالات، فضلاً عن أنهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطاً وإصراراً على العطاء والعمل، ولديهم الأساس الجيد والرغبة الأكيدة في التغيير، ما يجعلهم يهتمون بسبل علاج المشكلات، ولتحقيق ذلك يعتمد على ما لديه من قدرات إبداعية وابتكارية، فضلاً عن نظرته المستقبلية وتطلعه إلى ما هو جديد. (Larton P., 2005;P36).

ويعد الشباب الجامعي مستقبل الأمة الواعد، وقادة الغد، ورجاله الذين على أيديهم تتحقق أهدافه وطموحاته في عالم متطور تسوده تحولات وتحديات سريعة ومتباينة، ويعتمد ذلك على ما يوجه للشباب من برامج وأفكار وتعاليم تنمي معارفهم وقدراتهم، وقد اهتمت حكومة خادم الحرمين الشريفين بشريحة الشباب اهتماماً منقطع النظير، فأولتهم الرعاية والاهتمام من خلال سعيها لبناء عقول مفكرة ومبتكرة وسواعد قوية قادرة على البناء والبذل والعطاء بكل تفان وإخلاص. (الجندي، ٢٠٠٣م، ص ٣٤٥).

وقد بدأ الإعلام الجديد بالانتشار في العالم العربي خلال حقبة التسعينيات الميلادية من القرن الماضي وأثير حوله العديد من الحوارات والنقاشات العلمية والاجتماعية التي ركزت على التأثيرات السلبية لهذه الطفرة الاتصالية الجديدة التي اتخذت من الطرق السريعة للمعلومات مساراً لها، فبنت جسوراً قوية لإيصال تلك المعلومات لمن يطلبها، وجمعت بين خصائص الوسائل الإعلامية الأخرى السلبية منها

والإيجابي، بل وتفوقت على تلك الوسائل الإعلامية الأخرى من خلال الممازجة بين مضامين الوسائل الإعلامية الجماهيرية المختلفة. (الفنتوخ، ٥١٤١٩، ص ١١).

ووفقاً لتقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، فقد ازداد عدد مشتركى الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) بمقدار عشرة أضعاف خلال ثماني سنوات، وذلك من (مليون) في عام ٢٠٠١م إلى (٩،٨) ملايين مستخدم بنهاية عام ٢٠١٢م، وذلك بمتوسط نمو سنوي بلغ نحو (٣٣%)، وقدرت نسبة انتشاره بنحو (٣٨،٣%) من السكان، وهو أعلى من المتوسط العالمي البالغ (٢٦%)، وأعلى من متوسط الدول العربية (١٨%) وأعلى من معدل الانتشار في الدول النامية (١٧،٥%) ولكنه أقل من معدل الانتشار في الدول المتقدمة (٦٤%). (بادويلان، ٥١٤٢٥، ص ٤٥)، وهذا منذ (١٦) عاماً فما بالنا بحجم الانتشار الآن ونحن في عام (١٤٤٢١هـ).

كما تبين أن أغلب الطلاب يقضون ما بين نصف ساعة إلى ساعتين في تصفح وسائل الإعلام الجديد يومياً، وأن معظمهم يستخدم «اللاب توب» والكمبيوتر الشخصي وجهاز «ipad» وأجهزة «Galaxy» في الدخول إلى الإنترنت ومن ثم إلى وسائل الإعلام الجديدة، وأن دخولهم إلى مواقع التواصل الاجتماعي يتم من خلال حساباتهم الخاصة على هذه المواقع حيث يمتلك معظمهم حسابات في موقع «تويتر twitter» وموقع «يوتيوب you tube» وموقع «فيس بوك face book»، كما أظهرت الدراسة (دراسة العنزي، ١٤٣٤هـ) أيضاً أن موقع «تويتر Twitter» يأتي في مقدمة المواقع والخدمات الإلكترونية من حيث أهمية وكثافة الاستخدام في الحصول على المعلومات السياسية، تليه «مواقع الصحف الإلكترونية»، ثم «منتديات الإنترنت» (العنزي، ١٤٣٤هـ).

ولا شك أن من أهم ما يجب استثماره في هذا الصدد، من انتشار مواقع التواصل هو حب الشباب لوطنهم وولائهم له، ويعد الإعلام الجديد الوطني لأي دولة تعبيراً عن ولاء أفراد الشعب وانتمائهم لوطنهم وتأكيداً لحبهم له واستعدادهم للتضحية من أجله والذود عن أراضيه والدفاع عنه. ولا شك أن الإعلام الوطني يتخلله العديد من مظاهر الدعم والمساندة التي تظهر في نشر أفكار الشباب وإبداعاتهم. (البرغوثي، البهبهاني، ٢٠٠٤م، ص ٨٨).

وقد تطور المجتمع السعودي اليوم تطوراً علمياً شاملاً شمل أغلب المجالات، ومنها مجال الإعلام الجديد، حيث انتشر استخدام وسائل الإعلام الجديدة في أرجاء المعمورة بصورة لم يسبق لها مثيل، فأصبح الإنسان يتواصل مع مجتمعه والآخرين من خلال وسائل الإعلام الجديدة المختلفة كالقنوات الفضائية، والشبكة العنكبوتية (الإنترنت) والهاتف المحمول. (الحربي، ٢٠٠١م، ص ٨٧).

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

ونتيجة لذلك التواصل والتفاعل الاجتماعي القائم، شهدت معظم المجتمعات البشرية جملة من التغيرات والتحويلات المرتبطة بالتحديث التقني الذي ترك بصمته على مختلف الأبنية التي تنظم معظم مجالات الحياة الاجتماعية وباعتبار أن المجتمع السعودي ليس بمعزل عن المجتمعات الأخرى، فقد تعرض لجملة من التغيرات والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية أثرت في جميع الأساق الاجتماعية المرتبطة بهذا المجتمع. (حفني، ٢٠٠٣م، ص ٣١).

وبالنظر إلى الشباب عامة والشباب الجامعي خاصة، نجد أنه يمثل عصب المجتمع ومستقبله، والأساس الذي يبني عليه التقدم في جميع المجالات، فضلاً عن أنهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطاً وإصراراً على العطاء والعمل، ولديهم الأساس الجيد والرغبة الأكيدة في التغيير، ما يجعلهم يهتمون بسبل علاج المشكلات؛ ولتحقيق ذلك يعتمد على ما لديه من قدرات إبداعية وابتكارية، فضلاً عن نظراته المستقبلية وتطلعه إلى ما هو جديد. (Larton Persoune, 2005, P36).

وفي نفس السياق أكد الزهراني (٢٠١٣م، ٧٧٢) أنه لا توجد ظاهرة تستحق أن تستقطب اهتمام الباحثين اليوم مثل ظاهرة التطرف الفكري؛ ذلك أنها ظاهرة ترتبط بحياة المجتمع وكيانه، كما ترتبط بتحديد مكانة المجتمع بين المجتمعات الأخرى.

كما أكدت توصيات دراسة العمري (٢٠١٤) ضرورة إدراج مادة ضمن المقررات الدراسية في مناهج المدارس والجامعات بمسمى (الثقافة الأمنية) بحيث تشمل على القيم الثقافية الأمنية، ومن أهمها (ثقافة الحوار - ثقافة التسامح مع الآخر - ثقافة الوسطية والاعتدال في الدين - ثقافة حقوق الإنسان - ثقافة الانتماء الوطني - ثقافة الأنظمة والقوانين - ثقافة الحب والسلام والإخاء، وأن تشمل برامج ومناهج التعليم في المدارس والجامعات على قضايا الأمن الفكري التي تدور حول الشبهات في الدين وتكون منطلقاً للأفكار المتطرفة وأهمها (الجهاد - الولاء والبراء - التكفير - حقوق ولي الأمر).

ولذا انطلقت هذه الدراسة لتشخيص الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي من منظور اجتماعي للتعرف على التأثير السلبي للإعلام الجديد الذي أخذ صوراً وأشكالاً مختلفة، ويعد الإعلام الجديد وسيلة مفيدة لأي مجتمع لاستكمال نموه الحضاري وخلافاً لذلك عندما لا يحدث فهم حقيقي أو إدراك واعٍ لطريقة التفاعل مع تلك المقتنيات التقنية، تحدث علاقات سلبية مقلقة، منها الانحرافات الفكرية والتطرف والإحباط.

كما تحاول الدراسة اقتراح آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب من منظور اجتماعي.

ثانياً: تساؤلات الدراسة:

- ١- ما وسائل الإعلام الجديدة الأكثر استخداماً بين الشباب؟
 - ٢- ما مظاهر التطرف الفكري بين الشباب؟
 - ٣- ما دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب؟
 - ٤- ما آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب من منظور اجتماعي؟
- ثالثاً: أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على وسائل الإعلام الجديدة الأكثر استخداماً بين الشباب.
 - ٢- تحديد مظاهر التطرف الفكري بين الشباب.
 - ٣- التعرف على دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب.
 - ٤- تحديد آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب من منظور اجتماعي.
- رابعاً: أهمية الدراسة:

(١) الأهمية العلمية:

- ١- لا يقتصر أهمية الشباب على اعتباره شريحة مهمة في المجتمع، ولكن من حيث كونه الأمل في غدٍ مشرقٍ وأفضل، وهم الطاقة الدافعة لنمو المجتمع وتطوره، باعتبار أن أمل التغيير معقود على الدور الذي يقوم به هؤلاء الشباب.
- ٢- إثراء الجانب الاجتماعي بدراسة آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب من منظور اجتماعي.
- ٣- الإسهام في سد نقص الدراسات الاجتماعية التي تهتم بقضايا التطرف الفكري بين الشباب وعلاقتها بوسائل الإعلام الجديدة.

(٢) الأهمية العملية:

- ١- ضرورة صياغة مجموعة من التوصيات التي تفيد في الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب من منظور اجتماعي.
- ٢- الاستفادة من هذه الدراسة في بعض الجهات ذات العلاقة مثل: وزارة الداخلية ومركز الأمير محمد بن نايف للمناصرة والإرشاد، والرئاسة العامة لرعاية الشباب ووزارة الإعلام، وإدارة الجامعات، والأسرة، بما يساهم في دعم الشباب السعودي.

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

٣- الإسهام في بناء برامج إرشادية من خلال مكاتب الإرشاد الأكاديمي بالجامعات تسهم في حماية الشباب السعودي من التطرف الفكري.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

١- وسائل الإعلام الجديدة

تعرف وسائل الإعلام الجديدة بأنها مجموعة من الوسائل التي تشكل إنتاجاً حديثاً للعلم يستخدمها الأفراد من أجل إشباع حاجاتهم بصورة أسرع وأفضل وأقل تكلفه. (الشمراي، ٢٠١٤، ص ٣٣).

كما تعرف بأنها التغيرات والتحويلات التقنية المتضمنة لوسائل الاتصال ومنها (القنوات الفضائية والهاتف المحمول والشبكة العنكبوتية (الإنترنت) التي سهلت بدورها من عملية دعم ونشر المبادرات الشبابية، وتنقسم تلك الوسائل إلى:

- القنوات الفضائية: التقاط البث من مكان وبثه إلى مكان آخر، يبعد عن موقع البث الأصلي بمسافات بعيدة، حيث تتم عملية التقاط البث دون وسائط، ويتطلب بثها وجود مكبر أو مضخم للأمواج ذات الضجيج المنخفض تسمى بالإبرة أو اللاقط، وهي مسنولة عن تكبير الإشارة وتحويلها إلى ترددات يفهمها المستقبل أو (الريسيفر). (عبد العزيز، ٢٠٠٨م، ص ٦٥).
- الشبكة العنكبوتية (الإنترنت): أحدث وسيلة إعلامية، وهي عالمية الانتشار سريعة التطور، وكلمة إنترنت (Internet) تعني لغة: ترابط بين الشبكات؛ إذ إنها تتكوّن من تشبيك الملايين من أجهزة الكمبيوتر، وتتكون الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم. (عبد العظيم، ٢٠٠٢م، ص ٥٦) وقد أشار (أبو الحسن، ٢٠٠٨م، ص ٨٧) إلى بعض خدمات الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ومنها:
- الصفحة الإعلامية العالمية الويب (WEB): حيث تقدم خدمة البحث في الشبكات المختلفة لإحضار المعلومة بالنص والصوت والصورة.
- البريد الإلكتروني: ويستخدم لإرسال واستقبال الرسائل ونقل الملفات مع أي شخص له عنوان بريدي بصورة سريعة جداً لا تتعدى دقائق.
- خدمة المحادثات الشخصية: يمكن التحدث مع طرف آخر صوتاً وصورةً وكتابةً.
- خدمة الدردشة الجماعية (الشات): تشبه الخدمة السابقة إلا أنه يمكن التحدث مع أكثر من شخص في الوقت نفسه، حيث يمكن مثلاً تنظيم مؤتمر لعدد من الأفراد.
- خدمة التواصل الاجتماعي: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع

أعضاء آخرين لديهم ذات الاهتمامات والهوايات، وسميت اجتماعية؛ لأنها أتت من مفهوم بناء المجتمعات، فالمستخدم يستطيع التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ومشاركة هذه المواقع مع أصدقائه وأصدقاء أصدقائه، ومن أبرز المواقع الاجتماعية وأشهرها: الفيس بوك Face book تأسس عام ٢٠٠٤م وتويتر twitter : تأسس أوائل عام ٢٠٠٦م. (بركات، ٢٠٠٩م، ص ٧٢١).

- الهاتف المحمول: هو أحد أشكال أدوات الاتصال التي تعتمد على الموجات اللاسلكية عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة، ويعرف الهاتف المحمول بأنه عبارة عن دائرة استقبال وإرسال عن طريق إشارات ذبذبية عبر محطات إرسال أرضية (العمرى، ٢٠١٤م، ص ٦٧).

ومع تطور أجهزة الهاتف المحمول أصبح أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي، فهو يستخدم كأجهزة كمبيوتر مساعدة لتنظيم المواعيد واستقبال البريد الصوتي، وتصفح الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)... إلخ. (الغامدي، ٢٠١٢م، ص ٨٧).

وتعرف وسائل الإعلام الجديدة إجراناً بالدراسة الحالية بأنها:

مجموعة الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يستخدمها الشباب فترات طويلة من وقتهم، والتي تؤثر تلك على اتجاهات الشباب وطريقة تفكيرهم، وتحقق إشباعاً لحاجاتهم للتطلع ومسايرتهم للتقدم التكنولوجي المتلاحق في العالم الحديث، تتحدد تلك الوسائل التكنولوجية في: (Face Book، Twitter، You tube، مدونات Blog، My Space، Post، Watts app... وغيرها).

٢- التطرف الفكري:

التطرف لغة: قال ابن فارس: الطاء والراء والفاء أصلان، فالأول يدل على حد الشيء وحرفه، والثاني: يدل على حركة فيه (معجم مقاييس اللغة، ١٩٩٧م، ص ٩٠)، وطرف الشيء في اللغة ما يقرب من نهايته، وقيل: ما زاد عن النصف، وطرف الشيء إما أن يكون ابتداءه ونهايته، ويبعد أن يكون ما قرب من الوسط طرفاً. (أحكام القرآن، ص ٢٥٠).

والتطرف في اللغة يعني الوقوف في الطرف وهو الجانب أو الناحية من الشيء، والطرف ناحية من النواحي والطائفة من الشيء وطرف كل شيء منتهاه. (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٩م، ص ٣٨٩).

كما أن التطرف يعني تجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط. (المسودة، ص ٢٠٩).

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

- مفهوم التطرف اصطلاحاً: القائل أو القول، أو الفعل المخالف للشريعة. (إعانة الطالبين، ص ١٠٤).

ويلحق بمعنى التطرف كلمات ذات صلة به نحو: التنطع: وهو التكلف المؤدي إلى الخروج عن السنة. (التعاريف، ص ٥٤٠) والغلو وهو الزيادة على ما يطلب شرعاً أو تجاوز الحد. (فتح الباري، ص ٥١٦).

فالتطرف هو ميل أو انحراف سلوكي تدميري، تحرف فيه المبادئ، وتعطى قيماً عكسية تتمثل في محو الآخر، ولعل هذا هو ما أُشير إليه على أنه السلوك الشاذ أو الخروج عن التوسط والاعتدال.

(العيسوي، ٢٠٠٧م، ص ٨٤).

والتطرف من المنظور النفسي والاجتماعي هو انتهاك للقيم الاجتماعية والسياسية القائمة، ويتدرج هذا الانتهاك من مجرد الخروج عن الفكر والأيدولوجية السائدة، إلى صورة أكثر تجسيدا كما في أعمال العنف التي تمارسها الجماعات المتطرفة. (العاني، ٢٠٠٥م، ص ٨٤).

فالتطرف هو تحول في الشخصية يعبر عن الرفض والاستياء تجاه ما هو قائم بالفعل في المجتمع، وهناك مجموعة من الخصائص المميزة لشخصية المتطرف مثل: السيطرة والمغايرة وضعف الأنا، ما يدفعه إلى أساليب متطرفة في السلوك. (عمر، ٢٠٠٥م، ص ٤٥).

فالتطرف بمثابة حالة من التعصب للرأي، لا يعترف معها المتطرف بمقاصد الشرع ولا ظروف العصر، ولا يفتح نافذة للحوار مع الآخرين وموازنة ما عنده بما عندهم والأخذ بما هو أسطع برهانا وأرجح ميزانا. (العيسوي، ٢٠٠٧م، ص ٥٦).

والتطرف هو انتهاك القيم الاجتماعية والسياسية للمجتمع بالخروج عنها، وهو أحد مظاهر اضطرابات الشخصية التي تكون ناتجة عن الضغوط والصراعات النفسية التي يتعرض لها المتطرف خلال حياته. (سليمان، ٢٠٠٤م، ص ٨١).

والتطرف أسلوب مغلق في التفكير الذي يتسم بعدم القدرة على تقبل أي معتقدات أو آراء تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة المتطرفة. (سليمان، ١٩٩٣م، ص ١٣).

كما يشير (لارتون Larton) إلى أن التطرف هو استجابة في الشخصية تعبر عن الرفض والاستياء تجاه ما هو قائم في المجتمع، حيث تعكس مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرفة إلى نهج مجموعة من الأساليب المتطرفة في

السلوك كالتعصب والتصلب والجمود الفكري والنفور من الآخرين. (Larton ;2005,P67).

واتجه (بلودر Bloder) إلى تعريف التطرف بأنه: اتخاذ الفرد موقفاً متشدداً يتسم بالقطيعة في استجاباته للمواقف الاجتماعية التي تهمة والموجودة في بيئته التي يعيش فيها، وقد يكون التطرف إيجابياً في القبول التام أو سلبياً في اتجاه الرفض التام، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة فيما بينهما. (Leiterman ,P77, Hannah;2000).

مفهوم الفكر:

- التعريف اللغوي: قال ابن منظور (رحمه الله تعالى) الفكر أعمال الخاطر في الشيء. (ابن منظور، ٦٥/٥).

والفكر هو إجراء عملية عقلية في المعلومات الحاضرة؛ لأجل الوصول إلى المطلوب. والمطلوب هو: العلم بالمجهول الغائب. (www.balagh.com/matboat). وقيل: إن الفكر حركة عقلية وقوة مدركة يكتشف الإنسان عن طريقها القضايا المجهولة لديه التي يبحث عنها ويستهدف تحصيلها، فتتمو معارفه وعلومه وأفكاره في الحياة، إذن فالفكر هو استخدام العقل وتوظيفه للوصول إلى الحقائق والسلامة والأمان. (المنشاوي، ٥١٤٢٤، ص ٥٥).

وينظر إلى التطرف الفكري بأنه: إحساس المرء بأنه يمتلك كل الحقيقة، ما يوجد عنده قناعة تامة بصواب ما عنده وخطأ ما عند الآخرين، ما يدفعه إلى التصرف في اتجاه تصويب الآخرين وإقناعهم بوجهة نظره. (أحمد، ١٩٩٢م، ص ٣٣٩). وهو صيغة من صيغ التعصب مع نوع من المغالاة في الاتجاهات التي يعتنقها المتطرف مصحوبة بشحنات انفعالية حادة يمكن أن تستثير في ظروف خاصة سلوكاً عدوانياً عنيفاً. (عزت ١٩٩٦م، ص ٢١٨).

ويمكن تعريف التطرف الفكري إجرائياً بالدراسة الحالية في عدة نقاط:

- تجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط في التفكير بين الشباب في القضايا التي تمس مجتمعهم.

- بالإضافة إلى التعصب والمغالاة في بعض الاتجاهات التي يعتنقها الشباب.

- يحاول الشباب إقناع الآخرين بوجهة نظره بجميع الطرق، ومنها استخدام العنف.

- يتأثر الشباب في ذلك بوسائل الإعلام الجديدة وما تبثه من أفكار واتجاهات مغلوطة تؤثر سلباً على الشباب، وتأخذهم في طريق الانحراف والتطرف الفكري.

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

سادساً: الإطار النظري:

(١) وسائل الإعلام الجديدة:

ظهرت وسائل الإعلام الجديدة كمصطلح واسع النطاق في الجزء الأخير من القرن العشرين ليشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل: الأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة، مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات، وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدتها مجال الاتصال والإعلام، حيث أسهمت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال في التغلب على الحيز الجغرافي والحدود السياسية، التي أحدثت **New media** تغييراً بنوياً في نوعية الكم والكيف في وسائل الإعلام. (صديق، ٢٠٠٧م، ص ١٧٦).

والمقصود بوسائل الإعلام الجديدة ببساطة هي وسائل الإعلام الرقمية، وذلك لتفريقها عن **(Interactive)** والتفاعلية **(Internet)** والشبكية **Digital**. (الغامدي، ٢٠١٢م، ص ٩٨).

وقد جاءت وسائل الإعلام الجديدة لتحل سيطرة مركزية وسائل الإعلام التقليدية المركزية، وأصبح بإمكان الأفراد والمؤسسات مخاطبة الجميع مباشرة وبتكلفة معقولة. (عزت، ٢٠٠٧م، ص ٤٤).

إن قوة وسائل الإعلام الجديدة لا تقتصر على مجرد خاصية التفاعل التي تتيحها والتي تسمح لكل من المرسل والمستقبل بتبادل أدوار العملية الاتصالية، ولكن تلك الوسائل أحدثت أيضاً ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي متعدد الوسائط الذي يشتمل على النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو. (كاتب، ٢٠١١م، ص ٥).

والإعلام الجديد هو نوع من أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلاً عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه، وهي أهم سماته، ويمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتماد على التعريفات السابقة إلى الأقسام الآتية:

١- شبكة الإنترنت **Online** وتطبيقاتها، مثل: الفيس بوك، والتويتر، واليوتيوب، والمدونات، ومواقع الدردشة، والبريد الإلكتروني، فهي بالنسبة للإعلام، تمثل المنظومة الرابعة التي تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.

٢- تطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة، ومنها أجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها، وتعدّ الأجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكل. (Dijk, J. A. G. M. Van., (1993-).

٣- أنواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل: الراديو والتلفزيون مواقع التواصل الاجتماعي للقنوات والإذاعات والبرامج التي أضيفت إليها ميزات مثل: التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.

وكان وراء ظاهرة الإعلام الجديد عوامل تقنية واقتصادية وسياسية يمكن تلخيصها فيما يأتي:

١- العامل التقني المتمثل في التقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر: تجهيزاته وبرمجياته، وتكنولوجيا الاتصالات، ولاسيما ما يتعلق بالأقمار الاصطناعية وشبكات الألياف الضوئية. فقد اندمجت هذه العناصر التكنولوجية في توليفات اتصالية عدة إلى أن أفرزت شبكة (الإنترنت) التي تشكل حالياً لكي تصبح وسيطاً يطوي بداخله جميع وسائل الاتصال الأخرى: المطبوعة والمسموعة والمرئية، وكذلك الجماهيرية والشخصية. وقد انعكس أثر هذه التطورات التكنولوجية على جميع قنوات الإعلام: صحافة وإذاعة وتلفاز، وانعكس كذلك وهو الأخطر على طبيعة العلاقات التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية وموزعها ومتلقيها. فقد انكمش العالم مكاناً وزماناً وسقطت الحواجز بين البعيد والقريب، وكادت تكنولوجيا الواقع الخيالي أن تسقط الحاجز بين الواقعي والوهمي وبين الحاضر والغائب وبين الاتصال مع كائنات الواقع الفعلي والكائنات الرمزية التي تقطن فضاء المعلومات. (شيخاني، ٢٠١٠م، ص ١٢٣).

٢- العامل الاقتصادي المتمثل في عولمة الاقتصاد وما يتطلبه من إسرار حركة السلع ورؤوس الأموال وهو ما يتطلب بدوره الإسرار في تدفق المعلومات، وليس هذا مجرد كون المعلومات قاسماً مشتركاً يدعم جميع النشاطات الاقتصادية دون استثناء، بل لكونها أي المعلومات سلعة اقتصادية في حد ذاتها تتعاظم أهميتها يوماً بعد يوم. بمعنى أن عولمة نظم الإعلام والاتصال هي وسيلة القوى الاقتصادية لعولمة الأسواق وتنمية النزعات الاستهلاكية من جانب، وتوزيع سلع صناعة الثقافة من موسيقى وألعاب وبرامج تلفازية من جانب آخر.

٣- العامل السياسي المتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من قبل القوى السياسية بهدف إحكام قبضتها على سير الأمور والمحافظة على استقرار موازين القوى في عالم شديد الاضطراب زاحر بالصراعات والتناقضات، وقد تداخلت هذه العوامل التقنية والاقتصادية والسياسية بصورة غير مسبوقة، جاعلة من الإعلام الجديد قضية

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

شائكة جداً، وساحة ساخنة للصراعات العالمية والإقليمية والمحلية. (شيخاني، ٢٠١٠م، ص ٤٤٣).

ومع تطور تقنيات الإعلام الجديد، اكتسبت ظاهرة المدونات " البلوجز" زخمًا كبيراً، وأحدثت ردود فعل عديدة على المستويين الرسمي والشعبي، كما أثارت جدلاً مستمراً بين المعنيين من السياسيين والإعلاميين والأكاديميين والمختصين والمهتمين باعتبارها " صحافة بديلة " أو أنها منفذ جديد للتعبير الحر دون رقابة، كما أثارت نوعاً من الشك في أن تكون سبباً في التفتت وإثارة النعرات الطائفية. (السليمي، ٢٠٠٢م، ص ٣٣).

ويعرض أبو أصعب (٢٠١١ م، ص ١٧ - ٢٠) وظائف وسائل الإعلام في الوظائف الآتية:

١- وظيفة الإخبار: وهي وظيفة تتمثل بنقل الأخبار سواء كانت محلية أو إقليمية أو دولية، ومهما كان نوعها ؛ فهي تمكن الإنسان بمتابعة ما يجري في عالمه الصغير والكبير، وتهدف إلى تزويده بالمعلومات المستجدة التي تصله بالعالم الخارجي .

٢- وظيفة الإعلام والتعليم: وهما وظيفتان متكاملتان تقوم الوظيفة الأولى بتزويد المرء بالمعلومات والمواد الثقافية التي يستفيد منها فكرياً أو مادياً أو اجتماعياً، وتقوم وظيفة التعليم بتقديم نوع من المعلومات المنهجية التي تستخدم لتدعيم عملية التعليم الرسمي مثل برامج الإعلام التربوي أو تعليم الكبار.

٣- وظيفة ترابط المجتمع ونقل تراثه: حيث تتم عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية والدينية عن طريق الاتصال، مما يفقد ذلك إلى تماسك المجتمع، وربط الشعب بحكومته، فوسائل الإعلام ضرورية لاستمرارية ترابط المجتمع، والحفاظ على كيانه ومعتقداته وحماية فلسفته وتوحيد أفراده لتحقيق آمالهم وأهدافهم.

٤- وظيفة الترفيه: وهي تعمل على تحقيق العديد من الإشباع النفسية والاجتماعية للناس، وإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات في أي مجتمع كان.

٥ - وظيفة الرقابة: هذه الوظيفة تقوم بحماية المجتمع وصيانتة من الفساد والمخالفات وإساءة استخدام السلطة، وتلعب دوراً أساسياً في الدفاع عن مصالح الناس، وتعتبر هذه الوظيفة أكثر إلحاحاً وأهمية في دول العالم الثالث، حيث تحتاج هذه الدول إلى حشد جهودها الوطنية من أجل التنمية، وهي وظيفة أساسية لتقدم المجتمعات.

٦- الإعلان والترويج: تقوم هذه الوظيفة بخدمة أكثر من طرف، فهي تخدم المستهلك وصاحب السلعة، كما تخدم الوسيلة الإعلامية من طرف آخر.

٧- تكوين الآراء والاتجاهات: تقوم هذه الوظيفة بتشكيل الآراء والاتجاهات لدى الجمهور المستهدف.

٨- الوظيفة التخديرية: وهي وظيفة سلبية ومعقدة تدل عملياً على اختلال وظيفي لدور وسائل الإعلام في المجتمع، وذلك عن طريق زيادة تدفق مستوى المعلومات للجمهور حيث يتحول طوفان المعلومات إلى جرعات سلبية من المعلومات التي تحول معرفتهم إلى معرفة سلبية تحول دون أن يصبح للبشر نشاطات ذات مشاركة فعالة.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أنه يمكن القول بانتشار وسائل الإعلام بصورة مذهلة في كل بيت وعربة وركن وزاوية، وانتقال مضمونها ومحتوياتها في الآونة الأخيرة مع الإنسان أينما حل وذهب عبر وجودها على الهواتف النقالة الذكية والأجهزة الحاسوبية المحمولة، صارت تلك الوسائل أحد المؤثرات القوية في حياة الأمم والمجتمعات، وفي تغيير الأفكار والمعتقدات، وتوجيه الرأي العام نحو القضايا التي تركز عليها وتدعو بشدة إلى تبنيها، وإذا كانت العقود السابقة في القرنين التاسع عشر والعشرين قد شكلت المنطلقات الأساسية للثورات التكنولوجية والمعرفية والعلمية، فإن الملمح الأساسي للقرن الحادي والعشرين، يتجسد في ثورة هائلة في وسائل الإعلام الحديث، وبصورة خاصة الإنترنت وتطبيقاتها المتنوعة، ولاسيما شبكات التواصل الاجتماعي التي جمعت كل الخصائص التي تستقطب الجمهور، من صوت وصورة ومؤثرات وإمكان التعليق والتصوير والتوزيع إلى الآخرين، إضافة إلى رخصها وتوافرها وسهولة استخدامها.

كما أنه قد تطور الإعلام مع التطورات الحديثة، ولاسيما في دور الجمهور وانتقاله من مستقبّل ومتلق جامد وهامد إلى مستقبّل ديناميكي وفعال، وصولاً إلى كونه مرسلًا وصانعًا للحدث أيضاً. وتغير نموذج الرسالة الإعلامية من نموذج تقليدي يعتمد على بعض الخصائص المتعارف عليها في علم الإعلام إلى رسالة ذات مميزات حديثة، فصار القارئون عليها يستعينون بالمؤثرات الفنية والشكلية المتميزة التي تجذب الانتباه إليها، وتجعلها لافتة ومشوقة.

كما يتميز الإعلام الجديد بأنه إعلام مفتوح يعتمد على التكنولوجيا الحديثة بما يخفض التكاليف ويوسع من دائرة مستخدميه، ويتخطى حدود الدول؛ مما يؤدي إلى تعدد الثقافات والتوجهات بين أطراف العملية الاتصالية، مع تنوع وشمول المحتوى المبتوث وحرية وسهولة النفاذ إلى المعلومة، وتوسيع دائرة التنافس الإعلامي

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

والاعتماد على خدمات تفاعلية مما يدخل الجمهور كشريك أساسي في صنع المحتوى الإعلامي.

(٢) التطرف الفكري:

التطرف الفكري هو الانحراف عن الاستقامة في مفهومه الإسلامي وهو ذاته الذي يحمل مفهوم التوجيهات والتوقعات والاعتقادات التي يعتنقها بعض الشباب فتجعلهم ينظرون إلى من خالفهم على أنه كافر مستحل الدم والمال، سواء أكان فرداً أم جماعة أم غيرهم، وهذه الأفكار كلها لا تأتي إلا عبر الوسائل التي تمثل فيها الأجهزة التقنية النسبة العليا، ومن هنا ترد مفردة الأمن التقني التي تتابع وتنقح كل ما يرد عبرها للمتلقين من الناس باختلاف أعمارهم وأشكالهم وتوجهاتهم وأفكارهم التي يؤمنون بها قادرة إن لم يحسن التعامل معها بأن تدمر كل الأفكار التي تعارض أهدافها. (رشوان، ١٩٩٩م، ص ٥٦).

كما أن التطرف الفكري الذي يعمل الأمن على التحصين منه مخافة أن يخالف الفكر القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع، هو الذي يخالف حينها المنطق والتفكير السليم، ويؤدي إلى ضرب وحدة وكيان المجتمع، والانحراف هو عكس مفهوم الاستقامة التي أمر الله بها وأثنى على أهلها، كما ورد في قوله تعالى: {فَاسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} (هود: ١١٢) وقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَنَا تَحَرُّنَا وَأُبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ} (فصلت، ٣٠).

إن مظاهر التطرف الفكري والعنف التي بدأت في الظهور في المجتمع بصورة مختلفة ومتعاقبة وأن معظم المنتمين إليها والمشاركين فيها من الشباب؛ دليل واضح على غضب هؤلاء الشباب وعدم قدرتهم على تحقيق آمالهم في العمل المناسب والزواج وتكوين أسرة، ما يدفعهم للتعبير عن غضبهم من خلال الانتماء إلى الاتجاهات المتطرفة أو المشاركة في عمليات العنف التي بدأت تغزو المجتمع مؤخراً، معتقدين أن هذه الأنشطة قد يكون فيها الحل لمشكلاتهم. (الدليمي، ٢٠٠٢م، ص ٦٣).

ويقصد بالتطرف الجنوح فكرياً وسلوكياً، وهو ينشأ من التناقض في المصالح أو القيم بين أطراف تكون على وعي وإدراك لما يصدر منها، مع توافر الرغبة لدى كل منها للاستحواذ على موضع لا يتوافق، بل ربما يتصادم مع رغبات الآخرين، ما يؤدي إلى استخدام العنف لتحقيق الهدف المنشود. (الجندي، ٢٠٠٣م، ص ٦٤).

إن مفهوم التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها، وترتبط هذه الصعوبة بالمعنى اللفظي الذي يشير إلى تجاوز حد الاعتدال وهو

معنى نسبي يختلف من زمن لآخر، ومن مجتمع لآخر، وفقاً لنمط القيم السائدة فيه، فما يعتبر تطرفاً في زمن ما، قد يكون مقبولاً في زمن آخر، وما ينظر إليه على أنه تطرف في مجتمع ما قد يكون مألوفاً في مجتمع آخر، والاعتدال أيضاً يتغير مدلوله بتغير البيئات والحضارات والثقافات والديانات وترتبط هذه الصعوبة في تحديد مفهوم التطرف بأن حركته في بدايتها تكون في حدود القواعد غير المحسوسة التي يصعب معها تحديد النقطة التي يتجاوز عندها حد الاعتدال ويبلغ حد التطرف. (محمود، ٢٠٠٣م، ص ١٤).

ويعد التعصب من أهم علامات التطرف الفكري، حيث يعبر عن التصلب والتشدد لما يعتنق الفرد من أفكار وآراء، وهو أسلوب يؤدي غالباً إلى الانعزال عن الفكر السائد في المجتمع، ويغلق باب الحوار والفهم المتبادل، ويسد الطريق أمام فهم ما يستجد من أحداث وأفكار، ويميل الشخص المتطرف إلى تقبل كل ما يزيد اقتناعه بالأفكار التي يدافع عنها، وولائه لها إلى حد أن تصبح هذه الأفكار هدفاً في حد ذاتها يكرس جهده وطاقته للدفاع عنها والمحافظة عليها، خاصة إذا كانت تحقق له مكانة متميزة وسط الجماعة التي ينتمي إليها، وقد يتجاوز هذا إلى محاولة فرضها على الآخرين ولو باستعمال القوة والعنف. (حفني، ٢٠٠٣م، ص ٧٨).

ومن المناسب هنا أن نفرق بين التطرف والإرهاب؛ إذ إن التطرف يرتبط بمعتقدات وأفكار بعيدة عما هو معتاد ومتوافق ومتعارف عليه سياسياً واجتماعياً وثقافياً ودينيًا، دون أن ترتبط تلك المعتقدات والأفكار المتطرفة بسلوكيات فعلية مادية متطرفة أو عنيفة في مواجهة المجتمع أو الدولة، أما إذا ارتبط التطرف بالعنف المادي أو التهديد بالعنف، فإنه يتحول إلى إرهاب، فالتطرف إذن غالباً ما يكون في دائرة الفكر، وقد ينعكس هذا الفكر على السلوك، وذلك في أشكال متعددة، قد يأخذ بعضها شكل القول أو الكتابة أو غيرها من وسائل التعبير عن الرأي، وقد يتجسد الفكر المتطرف في أنماط أخرى من السلوك كارتداء زي معين، أو الامتناع عن سلوك معين، أما عندما يتحول الفكر المتطرف إلى أنماط عنيفة من السلوك أو الاعتداء على الحريات أو الممتلكات أو الأرواح، فإنه عندئذ يتحول إلى إرهاب. (حسانين، ٢٠٠٢م، ص ٨).

النظريات المفسرة للتطرف الفكري: (الطيار، ٢٠١٧)

يمكن تناول بعض النظريات المفسرة لموضوع الدراسة، ومنها نظرية السمات والاستعداد التكويني التي بينت أن التطرف هو استعداد في الشخصية يولد به الفرد والمسئول عنه عوامل بيولوجية وليست تربوية، ووفقاً لهذه النظرية، فإنه ليس صحيحاً أن الإنسان هو من يختار مذهبه السياسي، ولكن العكس هو الصحيح، بمعنى أن المذهب السياسي هو الذي يختار أتباعه، فإذا كان لدى الشخص استعداد للتطرف وهناك مذاهب سياسية كثيرة فإن اتجاهه سيكون ناحية الأكثر تطرفاً فيها (الزامل، ٢٠١٥). ومعنى

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

ذلك أن الطالب الذي لديه ميول تطرفية، فإنه سيبحث عن الجماعات المتطرفة أو المتشددة لكي ينخرط في نشاطها.

ومن وجهة نظر إحدى مدارس التحليل النفسي الحديثة فإنها تعزو التطرف إلى الشعور بالنقص الذي يتولد لدى الشخص مع إحساس بعدم الأمان، وللتخلص من هذا الشعور يلجأ الفرد إلى الالتحام مع منظمة أو مجموعة يدين لها بالولاء ويشعر بالقوة من خلالها وتذوب فرديته فيها من خلال هذا الانتماء. (الزامل، ٢٠١٥).

أما نظرية التعلم والتعزيز فتتنبى أن يكون التطرف سلوكاً غريزياً، وإنما هو سلوك مكتسب من البيئة المحيطة، خاصة في السنوات الأولى من العمر، وأن بذور التطرف تنشأ منذ الصغر من الأسرة والمدرسة وتعززها ردود الفعل المجتمعية (الرميح، ٢٠٠٧).

ويتجه أنصار التحليل السيكولوجي إلى إرجاع أسباب التطرف إلى السمات الشخصية التي تمثل جانباً محدوداً بالنسبة لباقي العوامل الخارجية المرتبطة بالمجتمع والمؤثرة على شخصية الفرد واتجاهاته، الذي يعتبر نتاجاً لهذه العوامل ومرآة ينعكس تأثيرها عليه (الرميح، ٢٠٠٧).

أما النظرية البنائية الوظيفية فتتظن للظواهر الاجتماعية كالتطرف والانحراف والإرهاب على أن لها دلالة داخل السياق الاجتماعي، فهي إما أن تكون نتاجاً لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية، التي تنظم السلوك وتوجهه، أو أنها نتيجة حالة اللامعيارية التي تظهر عند بعض الفئات بالمجتمع، وفقدان التوجيه والضبط الاجتماعيين في المجتمع. (الشراري، ٢٠٠٧).

لذا يؤكد دور كايم أن أزمة المجتمعات الإنسانية ليست أزمة اقتصادية، وإنما هي أزمة أخلاقية أساساً، لذا في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع يتزايد أعداد الأفراد الذين يعانون من اللامعيارية "حالة التفكك (الأنومي)"، وهي حالة التفكك من سلطة القيم والمعايير والأعراف الاجتماعية التي ضعفت نتيجة لتغيرات مفاجئة غير مدروسة. وهذا يعني أن مجتمعاتنا في حالة أزمة أخلاقية، وتسودها حالة من الأنومي، والتطرف يعد أحد مظاهر هذا التحلل والأنومي (الحربي، ٢٠١١، ٣٣).

ومن رواد تلك النظرية ميرتون الذي رأى أن الأهداف التي تحددها ثقافة المجتمع لا تقابلها مساواة في الفرص للوصول إليها بالوسائل المشروعة؛ إذ إن هناك بعض الفئات التي تعجز عن ذلك، ومن هنا قد تبحث عن وسائل أخرى لتحقيق أهدافها، ومن المحتمل أن يكون العنف أو التطرف إحدى هذه الوسائل، التي يعدها وسائل غير شرعية. ومن جهة أخرى يؤكد ميرتون أن لكل ظاهرة وظيفة ظاهرة، وأخرى مستترة.

وفي ضوء ذلك فإن الوظيفة الظاهرة للتطرف الفكري هي التشدد والغلو واحتكار الرأي، وعدم قبول الآخر، والتعامل بعنف وقسوة مع الآخر وغيره، والوظيفة المستترة للتطرف تعكس وجود خلل في المجتمع من الحرمان وشيوع الجهل وسوء الفهم، (الشراري، ٢٠٠٧). ويجب تأكيد تبني تلك النظريات في فهم ظاهرة التطرف الفكري عامة مع التأكيد على التعاون بين جميع أنساق المجتمع وبخاصة المدرسة في تعزيز الوعي الأمني والحد من الأسباب التي تؤدي إلى التطرف الفكري، ولاسيما أن التطرف يشكل ظاهرة لها عوامل متعددة متداخلة تتعدد بتعدد أشكاله ومجالاته السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية، خاصة الأسباب المرتبطة بالمدرسة. لذا في ضوء تلك النظريات فإن المدرسة يجب أن تنمي القيم الأخلاقية لدى الطلاب، وخاصة قيم الانتماء وحب الوطن وتعزيز القيم الدينية ودورها في الحفاظ على الوطن والحرص على تماسكه.

سابعاً: النظرية الموجهة للدراسة:

النظرية التفاعلية الرمزية:

يعرف التفاعل من الناحية النظرية بأنه صيغة شاملة تربط بين الأجسام والظواهر، ويتمثل تأثيرهما من خلال علاقتهما المتبادلة بعضهم مع بعض، ويعرف العلماء التفاعل الاجتماعي بأنه ضرب من السلوك الارتباطي يقوم بين فردين أو مجموعة من الأفراد، فهو تأثر الشخص بأعمال وأفعال وآراء غيره وتأثيره فيهم، أو أن التفاعل الاجتماعي هو العلاقة المتبادلة بين فردين أو أكثر، ويتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر إذا كانا فردين أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين إذا كانوا جماعة. (عثمان، ٢٠٠٨م، ص ١١٥)

ويشير مفهوم التفاعلية الرمزية إلى التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول والمعاني، وهذه هي سمة المجتمع الإنساني، ويستند التفاعل على أساس أن الفرد يتفاعل مع الآخرين في جملة من مناشط الحياة آخذاً اعتبار نفسه في هذا التفاعل، بمعنى أن له جملة من الأدوار والتوقعات من الآخرين، وأن للآخرين أدواراً، ولهم توقعات من الفرد، وذلك من أجل تنظيم حياتهم الاجتماعية وحل مشكلاتهم اليومية، فالفرد يتصرف من خلال عملية التأثير والتأثر التي تحصل بين الأفراد في مواقف اجتماعية مختلفة، فهو يتعلم معاني وغايات الآخرين عن طريق اللغة وأساليب التنشئة، وكيفية التصرف والتفكير وغير ذلك من محتوى ثقافة المجتمع، وعلى ذلك فإن الاتصال والتفاعل ولعب الأدوار بفاعلية يتم عن طريق جملة من الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى أعضاء المجتمع والثقافة الواحدة. ويؤكد البعض أن الإنسان يعيش في عالم من الرموز التي تصبح مع مرور الوقت أكثر وأعمق تعقيداً. (عمر، ٢٠٠٥م، ص ٢٠٨-٢٠٩).

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

والتفاعل مع الآخرين هو أكثر العوامل أهمية في تحديد السلوك من وجهة نظر التفاعلية الرمزية وبالتالي لا يمكن فهم السلوك الإنساني دون أن نعرف الإطار أو السياق الذي حدث فيه هذا السلوك لتفسير معناه ودلالته، ويرتكز الاتجاه الفكري للتفاعلية الرمزية على تناول الفرد كعضو في الجماعة أو المجتمع، له وعي يشكل أفكاره وتصوراتهِ عن المجتمع، فهو ليس دمية على مسرح الحياة يحركها المجتمع كيفما يشاء، فالإنسان كائن مزود بالقدرة على التفكير الواعي، فإذا سلك الإنسان سلوكه، فهو يفعل ذلك طوعاً، وإن أُجبر على القيام بسلوك لا يرضى عنه، فإن لديه القدرة والإرادة على أن يقاوم ويحتج ويتذمر، بل قد يتمرد أو يثور في بعض الأحيان. (العربي، ٥١٤١١، ص ١٨٨).

علاقة النظرية بالدراسة الحالية:

لقد خضع المجتمع السعودي لمجموعة من التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، التي أثرت بدورها على طريقة التواصل والتفاعل بين جميع أعضائها، انطلاقاً من المكون الأساسي للمجتمع وهم الشباب، فقد أخذ منحى التشدد الفكري اتجاهات ومسارات مختلفة ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بجملته من المتغيرات، ومنها الانصياع الكامل لوسائل الاتصال السمعية والبصرية وعلاقتها بتدمير هوية الشباب وغسل عقولهم وتوجيه أفكارهم نحو هدم وطنهم، وهنا تنشأ العلاقة السلبية القائمة على عدم الاستفادة من إيجابيات وسائل الإعلام الجديدة، وانتشار التطرف الفكري بين الشباب في المجتمع السعودي.

ثامناً: الدراسات السابقة:

(١) الدراسات التي تناولت الإعلام الجديد:

استهدفت دراسة (حبيش، ٢٠١٦) التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقته باتجاهاتهم نحو الإعلام التقليدي. وتضمنت عينة الدراسة ٤٠٠ طالب وطالبة من الطلاب المقيدين بالجامعة (عين شمس - الأزهر - المنوفية - السادس من أكتوبر) بشكل طبقي عشوائي. وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة كما يلي: أن نسبة الطلاب من عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت بلغت ٧٧% مع وجود اختلاف في مدى ومعدل هذا الاستخدام، وأن نسبة ٤٨,٣% من عينة الدراسة يرون أن العلاقة بين الإعلام التقليدي والإنترنت علاقة تكاملية. أما دراسة (رمضان، ٢٠١٦) فقد استهدفت التعرف على الدور الذي تقوم به المواقع الاجتماعية (الفييس بوك - تويتر - اليوتيوب) في تنمية الوعي السياسي والاتجاهات حول الأحداث الجارية لدى الشباب المصري المغترب بالدول العربية (السعودية - الكويت - الإمارات) من ١٨ - ٣٥ سنة. ومن خلال الدراسة المسحية للصفحات الشخصية لموقع الفييس

بوك كنموذج للمواقع الاجتماعية (٥٠٠) مغترب مصري بالدول العربية (السعودية - الكويت - الإمارات) ممن تتراوح أعمارهم (١٨-٣٥ عام)، وتضمنت نتائج الدراسة ما يلي: أن الفيس بوك في مقدمة المواقع الاجتماعية التي يستخدمها المغتربون بالدول العربية ويعتمدون عليها كمصدر من مصادر المعلومات حول الأحداث الجارية. وأنهم يسعون لالتماس المعلومات السياسية من مواقع التواصل الاجتماعي.

وهدفت دراسة (الديب، ٢٠١٦) إلى التعرف على الدور الذي تقوم به المنتديات الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو أحداث العنف السياسي خلال المرحلة الانتقالية الثانية المطروحة للحوار في المنتديات عبر آلية الرد والمشاركة وأهم الأحداث التي تشكل حالة من النقاش الديمقراطي الواسع. وهدفت أيضا إلى التعرف على نوعية المصادر التي تعتمد عليها المنتديات الإلكترونية في الحصول على المعلومات بشأن الأحداث، والتعرف على أهم الخدمات التفاعلية التي تتيحها المنتديات الإلكترونية، وتوصيف هامش حرية التعبير عن الرأي المتاح وأهم سمات الحوار. وطبقن الدراسة على عينة تحليلية تتمثل في ثلاثة من المنتديات الإلكترونية، وعينة عشوائية من ٤٠٠ الشباب الجامعي متابعي الإنترنت والمنتديات الإلكترونية في أربع جامعات مصرية (جامعات القاهرة والمنصورة وبنها والإسكندرية) وذلك كعينة ممثلة لشباب الجامعات المصرية. تضمنت الدراسة أهم النتائج التالية: تعدد وتنوع أحداث العنف السياسي المطروحة للحوار في المنتديات المصرية على شبكة الإنترنت، استخدام أكثر من أسلوب أن في الحوار حول غالبية أحداث العنف السياسي في المنتديات المصرية، إيمان المبحوثين بقدره الإنترنت على تكوين رأى عام حر من خلال المناقشات الإلكترونية عبر الإنترنت بشأن كل الأحداث بشكل يسهم في تغيير الأوضاع القائمة سواء بالسلب أو الإيجاب.

دراسة جيدوري (٢٠١٢). دواعي تمكين الشباب الجامعي من مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية. هدفت الدراسة إلى نشر الوعي لدى طلبة جامعة طيبة السعودية بالتأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية، ومعرفة الاختلاف في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو دواعي تمكين الشباب الجامعي من مواجهة هذه التأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية. و صمم الباحث استبانة تكونت من (18) فقرة، وزعت على أربعة أبعاد. و تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية والمجتمع والعلوم وهندسة الحاسبات، واختبرت منهم عينة عشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة موافقة أعضاء هيئة التدريس بدرجة كبيرة على جميع دواعي تمكين الشباب الجامعي من مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث تعزى إلى متغيرات الدراسة.

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

دراسة ملي (٢٠١٠). التداعيات الإحصائية المتصاعدة لعولمة الإعلام وأثرها على الهوية الثقافية. استهدفت الدراسة دراسة أبعاد عولمة الإعلام ونتائجها، والتحدي الذي تشكله هذه العملية فيما يخص الهوية الثقافية العربية، والسبل الممكن سلوكها لمواجهة ذلك التحدي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كإطار منهجي عام، والطريقة التاريخية والطريقة المقارنة كآليات منهجية متممة. ومن نتائج الدراسة أن الصراع الأشد في عصر العولمة الإعلامية سيكون صراعاً ثقافياً أو - حرباً باردة ثقافية - إذا صح التعبير، وأن التأثير الطاعني لوسائل الإعلام في الفرد ومن ثم في المجتمع سيتكثرت تأثيره في ثقافة هذا المجتمع وفي أنماط سلوك أفراد. وأن القرية الكونية هي مفهوم افتراضي لم ولن يتحقق، والأقرب إلى الدقة هو وجود مدينة كونية متعددة الثقافات تعاني من الانقسام على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتكنولوجية والإعلامية . . إلخ، وأن عولمة الإعلام ظاهرة موضوعية تشكلت ضمن السياق التاريخي لظهور العولمة وتطورها، وليست مؤامرة تستهدف العرب والمسلمين، لذلك لا خيار أمامنا برفضها أو قبولها، وأن خطاب الإعلام المعولم لا يلتفت إلى المسؤولية في حرية الإعلام على المستوى الدولي مثل الالتزام بالقيم الأخلاقية، ونبذ التعصب، ومحاربة الأخبار الكاذبة والدعاية المغرضة.. إلخ.

دراسة (أبو الحسن، ٢٠٠٩م) وقد أكدت أن هناك علاقة ارتباطية بين استخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) وزيادة الحوار الأسري بين أفراد العائلة، وذلك بسبب وجود موضوعات جديدة يمكن طرحها وتناولها ومناقشتها.

دراسة: الحارثي (١٤٢٩هـ) بعنوان (إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية) هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، التعرف على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها: أن درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت (بدرجة متوسطة)، أن درجة الموافقة على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت (بدرجة عالية جداً)، ضرورة ربط الإعلام التربوي بمواقع الحياة ومشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة.

دراسة (المحادين، ٢٠٠٨م) إذ أكدت أن تصورات المبحوثين للمعرفة بأهمية الهاتف الخليوي وتطوره والاستفادة من خدماته النوعية جاءت بدرجة مرتفعة واختلاف تصورات المبحوثين حول أثر الهاتف الخليوي على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية باختلاف المتغيرات، النوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل العلمي، والدخل الشهري، ومكان السكن.

دراسة (الصلوي، ٢٠٠٧م) وأكدت أن معظم الشباب يستخدمون أجهزة جوالات حديثة التقنية، وأن معظم استخداماتهم لهذه التقنية تتركز على أغراض ترفيهية وعاطفية، وأن ما بين (٥٠ - ٦٠%) من الشباب يستخدمون هواتفهم في إرسال رسائل البلوتوث للفتيات بقصد التعرف وفي معاكساتهم واتصالاتهم ومراسلاتهم ومواعيدهم وعلاقاتهم العاطفية مع الجنس الآخر.

استهدفت دراسة (Stoldt and Others، 2006) التعرف على العروض الرياضية واستخداماتها في وسائل الإعلام الإلكترونية، واعتمدت على عينة عشوائية من مستخدمي المواقع الإلكترونية. استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات من خلال المنهج الوصفي. استنتجت الدراسة أن أهم النصوص استخداماً لدى مستخدمي الشبكة الدولية للمعلومات كانت هي النصوص المرتبطة بالأحداث الرياضية حيث استحوذت على (٥٩%) من الأخبار العالمية.

دراسة (العلي، ٢٠٠٢م) وأكدت أن نشر أفكار الجريمة والانحراف من أهم الجوانب السلبية التي تعرضها القنوات الفضائية ودخول ثقافات تعارض العادات والتقاليد، وترسخ العنف ثم عرض سلوكيات تدعم ثقافة الاستهلاك.

دراسة (الفوزان، ٥١٤٢٠) وأكدت أن غالبية الأسر تتأثر اجتماعياً وفكرياً بالفضائيات، وأن البث الفضائي يؤثر على العلاقات الاجتماعية سلباً، إلا أنه لم يؤثر على علاقة الوالدين بالأبناء وقلل من فرص التواصل بين الأسرة والأقارب.

(٢) الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت ظاهرة التطرف الفكري:

دراسة الطيار (٢٠١٧): بعنوان (دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري) هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذكر العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني في الوقاية منه، وتناول الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري، وأخيراً التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية إن وجدت بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغيراتها التي تختلف باختلاف متغيراتهم الشخصية (المسمى الوظيفي، العمر-نوع المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة في مجال العمل الحالي). وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد تم توزيع الاستبانة بصورة عشوائية غير منتظمة وقد بلغ العدد الإجمالي لعينة الدراسة بعد توزيع

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

الاستبانات على عينة قوامها (٣٨٤) فرداً موزعين على النحو التالي: (٣٢) مدير مدرسة، و(٦٥) وكيل مدرسة، و(٢٣٨) معلماً، و(٢٣) مرشداً طلابياً، و(٢٦) مشرفاً تربوياً، وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي: بالنسبة لأهم مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بينت نتائج الدراسة أن أهمها: الميل إلى الانعزالية، والتعامل مع الطلاب الآخرين بنوع من الغلظة، ورفض المناقشة وتبادل الرأي، والميل إلى العدوانية، والتعامل مع آراء الآخرين بالرفض المطلق، بالنسبة للعوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري بينت النتائج أن أهم تلك العوامل تمثل في: بعض المعلمين قد يكونون سبباً لتطرف الطالب فكرياً، وقلة الموضوعات التي تتناولها المناهج الدراسية المتعلقة بالاحتراف الفكري، وضعف الدور الثقافي والتربوي لمعلم المرحلة الثانوية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري تمثل في: تركيز المدرسة على أهمية الحوار الفكري بين الطلاب داخل البيئة المدرسية، ومراجعة معايير اختيار مقررات المرحلة الثانوية بما يزيد من الوعي الأمني، ويقلل من التطرف الفكري لدى الطلاب.

دراسة الفواعير (٢٠١٦): بعنوان (أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي بالأردن من وجهة نظر طالبات كلية إربد الجامعية) هذه الدراسة للكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي بتهديد الأمن الفكري للمستخدمين الشباب من طلبة الجامعات من وجهة نظر طالبات كلية إربد الجامعية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٥) طالبة بمستوى البكالوريوس للفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦ بجامعة البلقاء/كلية إربد الجامعية تم تطبيق استبانته أعدت لهذا الغرض تم التحقق من معايير الصدق والثبات لها أظهرت نتائج الدراسة دوراً واسعاً ونشطاً لشبكات التواصل الاجتماعي على تهديد الأمن الفكري للشباب الجامعي خاصة الجوانب الاجتماعية، الأخلاقية، الآراء والاتجاهات وبناء على هذه النتائج قدمت الباحثة عدد من التوصيات وهي: تفعيل الضوابط والعقوبات القانونية والاجتماعية والتي تجرم كل من يسئ استخدام هذه الشبكات، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بنشر الوعي الثقافي المتضمن للمبادئ الأخلاقية، تجديد سياسات الجامعات ودورها بوضع برامج منهجية أو غير منهجية بهدف المساهمة في البناء الفكري للأمن للطلبة.

دراسة أبو خطوه والبايز (٢٠١٤) بعنوان (شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين) استهدفت التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانته تم تطبيقها على (١٠٤)

طالب وطالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسط مما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع. وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين.

دراسة (فليبس Philips ٢٠٠٥) وأكدت أن التطرف بين الشباب يؤدي إلى الانعزالية والاعترا ب عن المجتمع وإلى الشعور بعدم الولاء والانتماء له.

دراسة (أوكمان Okman ٢٠٠١) وأكدت أن الشباب المتعطل هم أقل ولاء للوطن، وبالتالي أكثر عرضة للتطرف؛ لأنهم حرّموا من العمل الذي يمثل مصدراً للمكانة الاجتماعية، وهذا الوضع يصيبهم بالإحباط فيتجه تفكيرهم إلى الهدم والانتقام من المجتمع، وممارسة العدوانية مع صعوبة التفاعل مع مؤسسات المجتمع.

دراسة (الرشيدي، ١٩٩٨م) وأكدت أن أسباب التطرف الفكري تتمثل في أسباب ثقافية تتمثل في الفراغ الثقافي ثم تدني المستوى الثقافي، ثم قصور وسائل الإعلام وأخيراً انتشار الأمية، يلي ذلك الأسباب الدينية التي تتحدد في عدم الفهم الصحيح للدين والفراغ الديني والغلو والتشدد في الدين، وسوء الظن بالناس، ثم التعصب للرأي وأخيراً العنف والخشونة وأخيراً تتحدد الأسباب الاجتماعية في تفكك الأسرة، ثم هجرة العمالة إلى الوطن العربي.

دراسة (الكسندر Alexander ١٩٩٨) وأكدت أن التطرف بين الشباب ناتج عن ارتكازهم على أفكار يتصورون أنها الأفضل، ويتشددون فيها، بل يتعدى ذلك إلى إصدار الأحكام المشددة على الأحداث الاجتماعية.

دراسة (المجلس القومي للتعليم، ١٩٩٧م) وأكدت أن الجامعة لا بد أن تعيد النظر في إعداد الطلاب وصقل مهاراتهم، وتنمية قدراتهم بما يحررهم من القيود التي تؤدي بهم إلى الوقوع في الانحراف، أو الميل إلى العزلة، وهذا يؤثر بشكل كبير على المجتمع.

دراسة (مارثا Martha ١٩٩٧) وأكدت أن التطرف الإيديولوجي يرتبط بأفكار متراكمة يؤمن بها هؤلاء، بالإضافة إلى الاعترا ب السياسي، وميلهم إلى الإحساس بالقوة والاستقلال عن غيرهم.

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

دراسة (إيناس، ١٩٩٥م) وأكدت أن دور الجامعة يعتره بعض النواقص، فضلاً عن اقتضاره على عمليات التعليم فقط، دون الاهتمام الكافي بوجود شخصية مبدعة، مفكرة، قادرة على الحوار وقبول أفكار الآخرين، وتمتلك من القدرات ما يؤهلها إلى الاندماج في مجتمعها.

دراسة (عفاف، ١٩٩٤م) وأكدت أن عوامل التطرف تتركز في المواطن الأصلي للمتطرف، وما يفرضه من مستوى اجتماعي وأخلاقي وقيمي، فضلاً عن العوامل المرتبطة بالجوانب الأسرية وعدم قدرتها على توجيه هؤلاء الشباب.

دراسة (بيومي، ١٩٩٢م) وأكدت أن من بين عوامل التطرف، المهنة والمستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين والتكوين الأسري وطرق التربية والتنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها هؤلاء المتطرفون.

دراسة (میلر Miller ١٩٩١) وأثبتت أن المتطرفين لا يعتقدون في أفكار ورؤى غيرهم، وهم يمتلكون مجموعة من الأساليب التي تمكنهم من جذب الآخرين وتأييد أفكارهم بين الناس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة لوحظ ما يلي:

- ١- أن الدراسة الحالية تمكنت من الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف على بعض العوامل التي أثرت في نوعية العلاقات الإنسانية، نتيجة للتحديث التقني المستمر بما يؤدي إلى إثراء المعرفة العلمية حول الظاهرة موضوع الدراسة.
- ٢- انصبت أغلب الدراسات الحديثة في تناولها لوسائل التقنية وأثرها على مجمل العلاقات الإنسانية والتفاعلات الاجتماعية على تأثير الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) فقط مع إغفال لوسائل التقنيات الأخرى كالقنوات الفضائية، والمحمول، على الرغم من أن دورهما لا يقل في نشر التطرف الفكري من تأثير الشبكة العنكبوتية.
- ٤- أن التطرف الفكري يرجع إلى مجموعة من العوامل يرتبط بعضها بالشباب أنفسهم، ولعل أهمها العزلة والحرمان والاعترا ب والميل نحو تأكيد الذات، وتعصبهم لأفكار يتقيدون بها ويرون أنهم على حق فيها دون غيرهم.
- ٥- أن من بين العوامل التي تؤدي إلى حدوث التطرف الفكري ما يتصل بالأسرة وعدم قدرتها على التوجيه وانشغالها بتوفير متطلبات العيش، فضلاً عن دور الإعلام الجديد السلبي.
- ٦- أن مشكلة التطرف ليست صعبة الحل، وإنما هناك رؤى تؤكد أن المواجهة يمكن أن تتم من خلال توفير برامج وأنشطة، منها الوقائي والعلاجي والتنموي، بما يشبع حاجات الشباب الجامعي.

تاسعا: منهج الدراسة وإجراءاتها:

(١) منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي الشامل لطلاب المستوى (٨،٧) بما يتناسب مع نوع الدراسة وهي دراسة مسحية.

(٢) مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع البحث في طلاب المستوى (٨،٧) بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وقد تم تطبيق الدراسة على عدد (١٢٠) طالبًا بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

(٣) حدود الدراسة:

- ١- المجال البشري: الطلاب بالمستوى (٨،٧) وبلغ عددهم (١٢٠) طالبًا.
- ٢- المجال المكاني: كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- ٣- المجال الموضوعي: تتناول الدراسة الحالية آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب الجامعي من منظور اجتماعي.
- ٤- المجال الزمني: طبقت الدراسة بشقيها النظري والعملي خلال العام الدراسي ١٤٣٧ / ١٤٣٨هـ.

(٤) أداة الدراسة:

- اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اللازمة للدراسة الحالية؛ لكونها من أنسب أدوات البحث العلمي التي تحقق أهداف الدراسة المسحية للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين.
- قام الباحث بتصميم الاستبانة في صورتها الأولية مستفيدًا من الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة، بالإضافة إلى خبرات الباحث في مجال العمل الأكاديمي.
- وصممت الاستبانة لتحديد آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب الجامعي من منظور اجتماعي، وتكونت الاستبانة من جزأين رئيسيين، يشمل الجزء الأول البيانات الأولية (السن، المستوى الدراسي، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، الدخل الشهري للأسرة) وتضمن الجزء الثاني من هذه

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

الاستبانة أربعة محاور رئيسية، وقد جاءت على النحو التالي: (وسائل الإعلام الجديدة الأكثر استخداماً بين الشباب، مظاهر التطرف الفكري بين الشباب، دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب، آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب).

علمًا بأن الإجابة عن فقرات الاستبانة ستكون وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي على النحو الآتي:

جدول (١) مقياس ليكرت الخماسي للإجابة عن فقرات الاستبانة

كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
٥	٤	٣	٢	١

- صدق أداة الدراسة: قد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يلي:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحتوى) لأداة الدراسة:

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أساتذة علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض للتحقق من صدق الاستبانة الظاهري، وتم تعديل بعض الفقرات بما يتلاءم مع أهداف الدراسة وبلغ عدد عبارات الاستبانة في صورتها النهائية (39) عبارة.

ب- الصدق البنائي للاستبانة (الاتساق الداخلي):

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة عشوائية قوامها (٢٠) طالباً بقسم التاريخ بكلية العلوم الاجتماعية، وقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لمعرفة صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وأشارت قيم معاملات الارتباط إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)، ما يؤكد أن عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق تتيح للباحث الاعتماد عليها في تفسير نتائج الدراسة.

ثبات الاستبانة: قام الباحث بحساب معامل ثبات الأداء عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ ويعرف الثبات بأنه إجراء يفيد في تقصي مدى قدرة الأداة المستخدمة على إعطاء قراءات متقاربة في كل مرة يستخدم فيها، واتضح أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ تتراوح ما بين (٠,٧٨) إلى (٠,٩٦) كما أن معامل الثبات لجميع محاور الاستبانة (٠,٨٨) بالإضافة إلى أن معاملات الصدق الإحصائي تتراوح ما بين (٠,٨٩) إلى (٠,٩٤)، كما أن معامل الصدق الإحصائي لجميع محاور الاستبانة (٠,٩٥) ما يدل على

أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها بدرجة عالية من الثقة في تحقيق أهداف الدراسة والثقة بجميع البيانات المتعلقة بإشكالية الدراسة.

واعتمد الباحث على مقياس ليكرت (Likert) الخماسي:

جدول (٢) مقياس ليكرت الخماسي لتقدير الدرجات على عبارات الاستبانة

التدرج	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

وحيث إن المدى = ٥ - ١ = ٤ ومن ثم فإن طول كل فئة = $٤/٥ = ٠,٨$ وهكذا فإن مدى المتوسط الحسابي للعبارات يمكن توضيحه على النحو التالي:

جدول رقم (٣) مدى المتوسط الحسابي

التدرج	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي
غير موافق بشدة	١	من ١ إلى أقل من ١,٨٠
غير موافق	٢	من ١,٨١ إلى أقل من ٢,٦٠
محايد	٣	من ٢,٦١ إلى أقل من ٣,٤٠
موافق	٤	من ٣,٤١ إلى أقل من ٤,٢٠
موافق بشدة	٥	من ٤,٢١ إلى أقل من ٥,٠٠

عاشراً: تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها: وهنا يتناول الباحث نتائج الدراسة وتفسيرها وخلاصة هذه النتائج وتوصياتها وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيقاً لأهدافها وذلك كما يلي:

(١) النتائج المتعلقة بوصف عينة الدراسة:

جدول رقم (٤) توزيع مفردات الدراسة وفقاً للسن ن = ١٢٠

م	السن	ك	%
١	١٨ سنة إلى أقل من ٢٠ سنة	٤٢	٣٥,٠
٢	٢٠ سنة إلى أقل من ٢٢ سنة	٦٠	٥٠,٠
٣	٢٢ سنة فأكثر	١٨	١٥,٠
	المجموع	١٢٠	١٠٠%

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

يتضح من نتائج الجدول السابق أن نسبة (٥٠,٠%) من عينة الدراسة من ذوي الفئة العمرية (٢٠ سنة إلى أقل من ٢٢ سنة) وأن نسبة (٣٥,٠%) من ذوي الفئة العمرية (١٨ سنة إلى أقل من ٢٠ سنة) وفي الترتيب الأخير تأتي المرحلة العمرية (٢٢ سنة فأكثر) بنسبة (١٥,٠%)، ويتفق ذلك مع طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الشباب الجامعي بالمجتمع السعودي عامة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨) إلى (٢٢) سنة فأكثر.

جدول رقم (٥) توزيع مفردات الدراسة وفقاً للمستوى الدراسي ن=١٢٠

م	المستوى الدراسي	ك	%
١	المستوى السابع	٦٠	٥٠,٠
٢	المستوى الثامن	٦٠	٥٠,٠
المجموع		١٢٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن نسبة (٥٠,٠%) من عينة الدراسة من طلاب المستوى السابع، ونسبة (٥٠,٠%) من المستوى الثامن، حيث حرص الباحث على اختيار عينة عشوائية متساوية.

جدول رقم (٦) توزيع مفردات الدراسة وفقاً لمستوى تعليم الأب ن=١٢٠

م	مستوى تعليم الأب	ك	%
١	متوسط	٦١	٥٠,٨
٢	جامعي	٤٠	٣٣,٣
٣	فوق جامعي	١٩	١٥,٩
المجموع		١٢٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن نسبة (٥٠,٨%) من آباء عينة الدراسة من ذوي التعليم المتوسط، و(٣٣,٣%) من ذوي التعليم الجامعي، وفي المرتبة الأخيرة نسبة (١٥,٩%) من ذوي التعليم فوق الجامعي، ويتفق ذلك إلى حد كبير مع طبيعة عينة الدراسة من طلاب جامعة الإمام.

جدول رقم (٧) توزيع مفردات الدراسة وفقاً لمستوى تعليم الأم ن=١٢٠

م	مستوى تعليم الأم	ك	%
١	متوسط	٨٨	٧٣,٣
٢	جامعي	٢٩	٢٤,٢
٣	فوق جامعي	٣	٢,٥
المجموع		١٢٠	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن نسبة (٧٣,٣%) من أمهات عينة الدراسة من ذوي التعليم المتوسط، و(٢٤,٢%) من ذوي التعليم الجامعي، وفي المرتبة الأخيرة نسبة (٢,٥%) من ذوي التعليم فوق الجامعي.

جدول رقم (٨) توزيع مفردات الدراسة وفقاً للدخل الشهري ن=١٢٠

م	الدخل الشهري	ك	%
١	أقل من ١٠ آلاف ريال	١٦	١٣,٣
٢	من ١٠ إلى أقل من ١٥ آلاف ريال	٤٩	٤٠,٨
٣	من ١٥ ريال فأكثر	٥٥	٤٥,٩
المجموع		١٢٠	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن نسبة (٤٥,٩%) من ١٥ ألف ريال فأكثر من ذوي الدخل المرتفع، بينما نسبة (٤٠,٨%) من عينة الدراسة من ذوي الدخل الشهري المتوسط من ١٠ إلى أقل من ١٥ ريال، ويتناسب ذلك مع طبيعة الدخل الشهري للمجتمع السعودي.

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

(٢) النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما وسائل الإعلام الجديدة الأكثر استخداماً بين الشباب؟

جدول رقم (٩) يوضح وسائل الإعلام الجديدة الأكثر استخداماً بين الشباب ن=١٢٠

م	وسائل الإعلام الجديدة الأكثر استخداماً بين الشباب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	Face Book	٤,٨٨	٠,٥٣	٣
٢	Twitter	٤,٥٦	٠,٩٠	٦
٣	You tube	٤,٩٥	٠,٥٨	٢
٤	My Space	٤,٣٨	٠,٦٣	٧
٥	Wats app	٤,٩٨	٠,٥٧	١
٦	القنوات الفضائية	٤,٨٧	٠,٦٩	٤
٧	انستجرام	٤,٧٨	٠,٤٥	٥
٨	Google Mab	٣,٣٣	٠,٨٠	٩
٩	Snapchat	٤,١٥	٠,٧٧	٨

يتضح من نتائج الجدول السابق أن وسائل الإعلام الجديدة الأكثر استخداماً بين الشباب جاءت بالترتيب كالتالي: (Face Book ، You tube ، Wats app)، القنوات الفضائية، انستجرام، (Twitter ، My Space ، Snapchat ، Google Mab)، ويدل ذلك على تنوع وسائل الإعلام الجديدة الأكثر استخداماً بين الشباب في المجتمع السعودي وتعددتها.

نتائج السؤال الثاني: ما مظاهر التطرف الفكري بين الشباب؟

جدول رقم (١٠) يوضح مظاهر التطرف الفكري بين الشباب ن=١٢٠

م	مظاهر التطرف الفكري بين الشباب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر.	٤،٤٧	٠،٦٣	٢
٢	إلزام الناس بما لم يلزمهم الله به.	٤،٢٨	٠،٧٥	٥
٣	الغلظة والخشونة وإيذاء الآخرين.	٤،٨٨	٠،٦٩	١
٤	التفريط الذي يؤدي إلى الكفر والإلحاد.	٤،١٩	٠،٨٣	٦
٥	الفهم الخاطئ وتعميم مصطلح الجاهلية على الناس.	٣،٥٩	٠،٩٠	٩
٦	تكفير المسلمين على ارتكابهم أخطاء معينة.	٤،١١	٠،٨٨	٧
٧	النظر للعادات كأنها سنن ومحاسبة الناس عليها.	٤،٤٥	٠،٧٠	٣
٨	وصف الديمقراطية وكأنها كفر.	٤،٠٤	٠،٥٩	٨
٩	الإفراط في التدين لإثبات الذات وإظهارها بأنها مميزة عن الآخرين.	٤،٣٠	٠،٨٩	٤
١٠	الفهم الخاطئ لفكرة الحاكمية لله وحده.	٣،٥٨	٠،٧٧	١٠

المتوسط الحسابي العام (٤،١٩) والانحراف المعياري العام (٠،٧٦)

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي: أن هناك استجابة بدرجة كبيرة جداً على جميع العبارات التي تصف مظاهر التطرف الفكري بين الشباب، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام (٢،٤٥) بانحراف معياري عام بلغت قيمته (٠،٧٢) وهي قيمة تقع في الفئة الأولى لفئات المقياس المتدرج الثلاثي التي تشير إلى درجة (نعم)، كما يتضح من الجدول أن هناك توافقاً كبيراً جداً في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات السؤال الأول: ما مظاهر التطرف الفكري بين الشباب؟ إذ بينت الاستجابات أن متوسطات موافقتهم على العبارات تراوحت ما بين (٤،٨٨) إلى (٣،٥٨).

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

كما تم ترتيب عبارات المؤشر تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها وفقاً
لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي كما يلي:

١- جاءت العبارة رقم (٣) المتضمنة (الغلظة والخشونة وإيذاء الآخرين) بالمرتبة
الأولى بين العبارات التي تصف مظاهر التطرف الفكري بين الشباب، بمتوسط
حسابي (٤،٨٨) وانحراف معياري (٠،٦٩).

٢- جاءت العبارة رقم (١) المتضمنة (التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر)
بالمرتبة الثانية بين العبارات التي تصف مظاهر التطرف الفكري بين الشباب،
بمتوسط حسابي (٤،٤٧) وانحراف معياري (٠،٦٣).

نتائج السؤال الثالث: ما دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين
الشباب؟

جدول رقم (١١) يوضح دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين
الشباب ن=١٢٠

م	دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تساعد الجروبات غير الرسمية على نشر الأفكار المتطرفة.	٤،٣٩	٠،٧٦	٦
٢	سيطرة بعض الجماعات المتطرفة على وسائل الإعلام الجديدة.	٤،٦٠	٠،٥٨	٣
٣	عدم وجود رؤية إعلامية واضحة لمكافحة التطرف الفكري،	٤،٢٨	٠،٨٤	٧
٤	تناول الأفكار المتطرفة من خلال وسائل الإعلام الجديدة.	٤،٥٥	٠،٨٧	٤
٥	السلبية واللامبالاة من قبل بعض الإعلاميين في تناول قضايا التطرف.	٣،٨٩	٠،٩٠	٨
٦	عدم وجود برامج هادفة للشباب الجامعي تحميهم من التطرف الفكري.	٤،٧٥	٠،٥٦	١

٧	عرض لقاءات مع بعض الشخصيات المتطرفة دون توضيح سلبياتهم.	٤،٤٦	٠،٦٩	٥
٨	السماح لدعاة التطرف بالظهور على وسائل الإعلام الجديدة بحرية.	٣،٧٤	٠،٧٠	٩
٩	إذاعة بعض الأفلام التي تحث على العنف والتطرف.	٣،٤٤	٠،٨٨	١٠
١٠	ضعف الرقابة على وسائل الإعلام الجديدة كالفيس بوك والتويتر.	٤،٦٨	٠،٧٥	٢

المتوسط الحسابي العام (٤،٢٨) - الانحراف المعياري العام (٠،٧٥)

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي: أن هناك استجابة بدرجة كبيرة جداً على جميع العبارات التي تصف دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام (٤،٢٨) بانحراف معياري عام بلغت قيمته (٠،٧٥) وهي قيمة تقع في الفئة الأولى لفئات المقياس المتدرج الثلاثي التي تشير إلى درجة (نعم)، كما يتضح من الجدول أن هناك توافقاً كبيراً جداً في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات السؤال الأول: ما دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب؟ إذ بينت الاستجابات أن متوسطات موافقتهم على العبارات تراوحت ما بين (٤،٧٥) إلى (٣،٤٤).

كما تم ترتيب عبارات المؤشر تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها وفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي كما يلي:

١- جاءت العبارة رقم (٦) المتضمنة (عدم وجود برامج هادفة للشباب الجامعي تحميهم من التطرف الفكري) بالمرتبة الأولى بين العبارات التي تصف دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب، بمتوسط حسابي (٤،٧٥) وانحراف معياري (٠،٥٦).

٢- جاءت العبارة رقم (١٠) المتضمنة (ضعف الرقابة على وسائل الإعلام الجديدة كالفيس بوك والتويتر) بالمرتبة الثانية بين العبارات التي تصف دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب، بمتوسط حسابي (٤،٦٨) وانحراف معياري (٠،٧٥).

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

نتائج السؤال الرابع: ما آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب؟

جدول (١٢) يوضح آليات الحد من دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب ن=١٢٠

م	آليات الحد من دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	عقد الندوات والمؤتمرات التثقيفية على مدار السنة.	٤,٣٣	٠,٨٥	٤
٢	تنشيط الرياضة ودعم الأندية لجذب الشباب لممارسة الأنشطة.	٣,٩٨	٠,٧٤	٧
٣	تفعيل دور المساجد والمراكز الدينية في توعية الشباب.	٣,٦٩	٠,٦٣	٩
٤	إقامة المعسكرات الصيفية للتثقيف والترويح.	٤,١١	٠,٩٠	٥
٥	تفعيل دور الأسرة في نشر الفكر المعتدل بين الأبناء.	٤,٤٠	٠,٨٤	٣
٦	نشر الوعي الديني والثقافة الشرعية بين عامة المسلمين.	٤,٠٥	٠,٥٨	٦
٧	تحديث الإمكانيات المادية لمواجهة الجريمة في جهاز الشرطة.	٣,٨٧	٠,٧٧	٨
٨	تفعيل دور المؤسسات التربوية في نشر الفكر المعتدل بين الطلاب.	٣,٥٦	٠,٦٩	١٠
٩	تفعيل الدور الإيجابي لوسائل الإعلام الجديدة.	٤,٥٧	٠,٦٧	١
١٠	دراسة ومعالجة قضايا الشباب في المجتمع.	٤,٥٤	٠,٥٧	٢

المتوسط الحسابي العام (٤,١١) - الانحراف المعياري العام (٠,٧٢)

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي: أن هناك استجابةً بدرجة كبيرة جداً على جميع العبارات التي تصف آليات الحد من دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام (٤،١١) بانحراف معياري عام بلغت قيمته (٠،٧٢) وهي قيمة تقع في الفئة الأولى لفئات المقياس المتدرج الثلاثي التي تشير إلى درجة (نعم)، كما يتضح من الجدول أن هناك توافقاً كبيراً جداً في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات السؤال الأول: ما آليات الحد من دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب؟ إذ بينت الاستجابات أن متوسطات موافقتهم على العبارات تراوحت ما بين (٤،٥٧) إلى (٣،٥٦).

كما تم ترتيب عبارات المؤشر تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها وفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي كما يلي:

١- جاءت العبارة رقم (٩) المتضمنة (تفعيل الدور الإيجابي لوسائل الإعلام الجديدة) بالمرتبة الأولى بين العبارات التي تصف آليات الحد من دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب، بمتوسط حسابي (٤،٥٧) وانحراف معياري (٠،٦٧).

٢- جاءت العبارة رقم (١٠) المتضمنة (دراسة ومعالجة قضايا الشباب في المجتمع) بالمرتبة الثانية بين العبارات التي تصف آليات الحد من دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب، بمتوسط حسابي (٤،٥٤) وانحراف معياري (٠،٥٧).

حادي عشر: علاقة نتائج الدراسة بنتائج الدراسات السابقة:

١- مناقشة نتائج السؤال الأول: ما وسائل الإعلام الجديدة الأكثر استخداماً بين الشباب؟

وقد جاءت بالترتيب كالتالي: (Face Book ، You tube ، Wats app)، القنوات الفضائية، انستجرام)، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (الفوزان ٥١٤٢٠، فليبس Philips ٢٠٠٥م، عفاف، ١٩٩٤م).

٢- مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مظاهر التطرف الفكري بين الشباب؟ وقد جاءت بالترتيب كالتالي: (الغلظة والخشونة وإيذاء الآخرين، التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر، النظر للعادات كأنها سنن ومحاسبة الناس عليها، الإفراط في التدين لإثبات الذات وإظهارها بأنها مميزة عن الآخرين، إلزام الناس بما لم يلزمهم الله به)، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (الرشيد، ١٩٩٨م، أوكمان Okman ٢٠٠١م، الصلوي، ٥١٤٢٨، الكسندر Alexander ١٩٩٨، مارثا Martha ١٩٩٧).

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

٣- مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب؟ وقد جاءت بالترتيب كالتالي: (عدم وجود برامج هادفة للشباب الجامعي تحميهم من التطرف الفكري، ضعف الرقابة على وسائل الإعلام الجديدة كالفيديو بوك والتويتتر، وسيطرة بعض الجماعات المتطرفة على وسائل الإعلام الجديدة، وتناول الأفكار المتطرفة من خلال وسائل الإعلام الجديدة، وعرض لقاءات مع بعض الشخصيات المتطرفة دون توضيح سلبياتهم)، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (العلي ٢٠٠٢م، الصلوي، ٢٠١٤هـ).

٤- مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب؟ وقد جاءت بالترتيب كالتالي: (تفعيل الدور الإيجابي لوسائل الإعلام الجديدة، دراسة ومعالجة قضايا الشباب في المجتمع، تفعيل دور الأسرة في نشر الفكر المعتدل بين الأبناء، عقد الندوات والمؤتمرات التثقيفية على مدار السنة، إقامة المعسكرات الصيفية للتثقيف والترويح)، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (المحادين، ٢٠٠٨م، المجلس القومي للتعليم، ١٩٩٧م)

ثاني عشر: توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي بما يلي:

- ١- صنع سياسة إعلامية محورها قضية تنمية الوعي الفكري بين الشباب العربي عامة والشباب السعودي خاصة.
- ٢- تبني مجموعة من الحملات الإعلامية حول قضية التطرف الفكري والأفكار الضالة وتأثيرها السلبي على الفرد والأسرة والمجتمع وكيفية مواجهتها بالأسلوب العلمي وتنمية الوعي والثقافة.
- ٣- ضرورة التشجيع الإعلامي المستمر للمواقف الإيجابية تجاه الشباب المسلم المعتدل الإيجابي تجاه قضايا وطنه ومجتمعه وأمتة الإسلامية.
- ٤- تشكيل لجنة للإعلام بكل مؤسسة من مؤسسات المجتمع السعودي (الحكومية والأهلية والخاصة) لمواجهة التطرف الفكري في المجتمع السعودي.
- ٥- دعم دور الجامعات السعودية في مواجهة التطرف الفكري من خلال منظومة إعلامية وتربوية قوية تساهم في تنمية وعي الشباب بقضايا مجتمعهم والوقوف في مواقف إيجابية تجاه المجتمع.
- ٦- إعداد خطة إعلامية وطنية شاملة من إعلانات وبرامج ومسلسلات وأفلام وثائقية للتعريف بالإسلام.

- ٧- تفعيل مشاركة الإعلام المسموع والمرئي والمقروء للعمل على توعية المجتمع.
- ٨- دعم دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، والمدرسة والجامعات، والمسجد) في تنمية وعي الأطفال والشباب بقضايا التطرف الفكري وحمائيتهم من الوقوع فريسة للأفكار المتطرفة.

ثالث عشر: مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة الحالية دراسات أخرى مكملتها في المجال من أهمها:

١. آليات الحد من الآثار السلبية المترتبة على وسائل الإعلام الجديد من منظور إسلامي.
٢. تصور مقترح لمواجهة الآثار السلبية المترتبة على وسائل الإعلام الجديد لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر الخبراء.
٣. دور الأسرة في الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديد لدى أبنائها وسبل تعميقة.
٤. دور أعضاء هيئة التدريس في وقاية طلابهم من التطرف الفكري وسبل تعميقة دراسة ميدانية.
٥. المتطلبات التربوية لتفعيل دور وسائل الإعلام الجديد في التوعية بمخاطر التطرف لدى طلاب الجامعة وسبل تحقيقها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

المراجع

(١) المراجع العربية

١. إبراهيم، أحمد حسني (٢٠٠٨م). تفعيل دور الريادة الطلابية في مواجهة ظاهرة التطرف بين الشباب الجامعي، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية،
٢. ابن سعيد، عبد الإله بن سعد، (٥١٤٠١). التغير والأسرة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، غير منشورة، الرياض، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود.
٣. أبو أصبع، صالح خليل. (٢٠١١ م). استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته. ط ١. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
٤. أبو الحسن، حسن (٢٠٠٩م). دور الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في دعم الحوار العائلي الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية العدد (٥١).
٥. أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد والباز، أحمد نصحي أنيس الشربيني. (٢٠١٤) "شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع العدد (١٥) ٢٠١٤، ص ص ٢٢٥-١٧٨.
٦. أحمد مجدي حجازي (٢٠٠١م). الآثار الاجتماعية والثقافية للتغيرات العالمية المعاصرة على قطاعات الشباب في الدول النامية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
٧. إسماعيل، عزت سيد (١٩٩٦م). سيكولوجية التطرف والإرهاب، الكويت، حولية كلية الآداب، العدد (١٦)، الرسالة (١١).
٨. آل سعود، الجوهرة بنت فهد (٥١٤٢٦). التأثير السلبي للإنترنت على مشكلات النزاع الأسري الذي يؤدي إلى الطلاق، الرياض، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
٩. بادويلان، أحمد سالم (٥١٤٢٥). ضحايا الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) الرياض، دار وائل للنشر والتوزيع.
١٠. البرغوثي، بشير، البهبهاني، يعقوب (٢٠٠٤م). النظام الإعلامي الجديد، دار رؤى للنشر والتوزيع، عمان، ط (٢).
١١. ببيومي، محمد أحمد (٢٠٠٢م). ظاهرة التطرف، الأسباب والعلاج، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
١٢. تيسير بن حسين السعيد بن (٥١٤٢٦). دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، مجلة البحوث الأمنية، العدد (٣٠)، ربيع الآخر.

١٣. الجندي، أمينة (٥٢٠٠٣). التطرف بين الشباب، كيف يفكر طلاب الجامعات المصرية، دراسة ميدانية، المنار، السنة الخامسة، سلسلة المواجهة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
١٤. جيدوري، صابر. (٢٠١٢). دواعي تمكين الشباب الجامعي من مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٨، العدد الرابع.
١٥. الحارثي، زيد بن زايد. (١٤٢٩هـ). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى.
١٦. حبيش، هاجر حلمي دسوقي. (٢٠١٦). تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقتهم باتجاهاتهم نحو الإعلام التقليدي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.
١٧. حجازي، أحمد مجدي. (٢٠٠١م). الآثار الاجتماعية والثقافية للتغيرات العالمية المعاصرة على قطاعات الشباب في الدول النامية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
١٨. الحربي، عالي (٢٠٠١م). أثر تكنولوجيا المعلومات على الشباب السعودي الجامعي بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، غير منشورة، الرياض، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود.
١٩. الحربي، عبد الكريم، عبد الله (٢٠٠٤م). الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) والقنوات الفضائية ودورها في الانحراف والجروح، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط(٢).
٢٠. الحربي، علي سليم منصور. (٢٠١١). اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري: دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الأردن، عمان.
٢١. حسانين، أحمد جمعة (٢٠٠٢م). دور التربية في علاج مشكلة التطرف بين الشباب، جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، العدد(٨)، مجلد(١).
٢٢. حفني، نرمين سيد (٢٠٠٣م). تحليل أثر استخدام أجهزة الحاسب الشخصي كوسيلة للاتصال عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) على التفاعل الاجتماعي وأنماط الاتصال في الأسرة المصرية، رسالة ماجستير، القاهرة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
٢٣. خليفة، شيرين. (٢٠١٢). الإعلام الجديد، ورقة بحثية في مساق الصحافة الإلكترونية، غزة: الجامعة الإسلامية.
٢٤. الدليمي، حميد جاعد (٢٠٠٢م). علم اجتماع الإعلام، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط(١).

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

٢٥. الديب، نسمة إبراهيم يحيى. (٢٠١٦). أحداث العنف السياسي خلال المرحلة الانتقالية كما تعكسها المنتديات المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعي نحوها"، ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة
٢٦. رشوان، عبد الحميد (١٩٩٩م). الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٢٧. الرشيدى، أحمد كامل (١٩٩٨م). بحوث ودراسات تربوية في الميزان، تقديم شيخ التربويين حامد مصطفى عمار، المكتبة الأكاديمية.
٢٨. الرفاعي، عبد الله بن محمد بن حسن. (٢٠١١ هـ). اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام التقليدية والوطنية والمستحدثات الاتصالية - دراسة مقارنة على عينة من الشباب في مدينة الرياض - مجلة جامعة الإمام. العدد السادس. محرم.
٢٩. الرميح، يوسف بن أحمد. (٢٠٠٧). التطرف بين طلاب الجامعة وسبل الجامعة، دراسة نظرية، جامعة القصيم.
٣٠. الزامل، صالح نهير راهي. (٢٠١٥). دور منهج التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الفكري لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمهم، أعمال المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي - مركز جيل البحث العلمي، طرابلس، لبنان، ص ١٩٧-٢١٤.
٣١. زهران، سامي. (٢٠١١). محاضرة بعنوان "ثورة الإعلام الجديد"، نظمها نادي القصيم الأدبي بالتعاون مع كرسي صحيفة الجزيرة للدراسات الإعلامية بجامعة القصيم، بريدة: وكالة الأنباء السعودية، ١١ مايو.
٣٢. الزهراني، عبد الله أحمد عبد الله حرويل. (٢٠١٣). دور مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، مج ٢، ع ١٥٢، ص ٦٩٩-٧٩٩.
٣٣. ساق الله، مها فالح. (٢٠١٣). تقرير عن ماهية الإعلام الجديد (ضمن مساق موضوع خاص في برنامج ماجستير الصحافة) مقدم إلى قسم الصحافة والإعلام كلية الآداب الجامعة الإسلامية - غزة، إشراف: د. أحمد عرابي الترك، ٢٠١٣م.
٣٤. السعيد، تيسير بن حسين (١٤٢٦م). دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، مجلة البحوث الأمنية، العدد (٣٠)، ربيع الآخر، ١٤٢٦هـ.
٣٥. سليمان، جلال محمد (١٩٩٣م). التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسي والاجتماعي لدى الشباب، رسالة دكتوراه، القاهرة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٣٦. سليمان، محيي شحاتة (٢٠٠٤م)، وعي طلاب الجامعة بظاهرة العنف السياسي في المجتمع المصري، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (١)، العدد (٢)، إبريل.
٣٧. الشراري، محمد بن سليم. (٢٠٠٧). اتجاهات الشباب السعودي نحو الإرهاب: دراسة لعينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز في جدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
٣٨. شيوخاني، سميرة (٢٠١٠م)، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة دمشق، المجلد (٢٦)، العدد الأول.
٣٩. صادق، عباس مصطفى. (٢٠٠٧م). الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة. مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك. العدد الثاني.
٤٠. صادق، عباس (٢٠٠٧م). الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
٤١. الصلوي، ماجد جبران حسن (٢٠٠٧م). الآثار الاجتماعية لاستخدامات الهاتف المحمول على الشباب السعودي دراسة اجتماعية، جدة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز.
٤٢. الطيار، فهد بن علي. (٢٠١٧). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري، كلية الملك خالد العسكرية، بدون ناشر.
٤٣. العاني، فؤاد توفيق (٢٠٠٥م). دور الإعلام والتعليم في تنمية الأسرة العربية، الرياض، دار الراجعية للنشر والتوزيع.
٤٤. عبد الحميد، محمد (٢٠٠٩م). المدونات: الإعلام البديل، عالم الكتب، ط (١).
٤٥. عبد العزيز، بركات محمد (٢٠٠٩م). تأثير الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في التفاعل العائلي المؤتمر العلمي الأول للأسرة والإعلام وتحديات العصر، المجلد ٢، القاهرة: مركز الدراسات المعرفية كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
٤٦. عبد العزيز، فهد (٢٠٠٨م). الإعلام الرقمي أدوات تواصل متنوعة ومخاطر أمنية متعددة، الرياض.
٤٧. عبد المجيد، حسن إيناس (١٩٩٥م). تطوير أهداف التعليم المصري في ضوء بعض المتغيرات العالمية والمحلية والاتجاهات المستقبلية وتحديد معوقات تحقيقها، مؤتمر تطوير التعليم، القاهرة، مركز تطوير التعليم بجامعة عين شمس، في الفترة من ٣١ - ٢ نوفمبر.
٤٨. عزت، محمد (٢٠٠٧م). وسائل الإعلام السعودية، الرياض، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط (١).

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

٤٩. العلي، فوزية عبد الله (٢٠٠٢م). الفضائيات المحلية وتدعيم القيم في مجتمع الإمارات: دراسة ميدانية، الشارقة، مجلة الشؤون الاجتماعية العدد الثالث.
٥٠. عمر، معن خليل (٢٠٠٥م). نظريات معاصرة في علم الاجتماع، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
٥١. العمري، صالح أحمد محمد (٥١٤٢٠). انتشار استخدام تقنيات الاتصالات الشخصية الحديثة وأثرها في القيم الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي، رسالة ماجستير، غير منشورة، الرياض، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود.
٥٢. العمري، عبد الله بن محمد. (٢٠١٤). دور الثقافة الأمنية في الوقاية من الفكر المتطرف في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم الاجتماع، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٥٣. العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٧م). ظاهرة العنف بين المراهقين، مجلة الفيصل، عدد (٢٦٧)، الرياض، مارس.
٥٤. الغامدي، فينان عبد الله (٢٠١٢م). التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة الإعلام والأمن الإلكتروني، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٥٥. الغريب، عبد العزيز (٢٠١٢م). التغيير الاجتماعي والثقافي، الرياض، ط(١).
٥٦. الغفيلي، فهد بن عبد العزيز. (١٤٣٢هـ). الغفيلي: الإعلام الرقمي أدوات تواصل متنوعة ومخاطر أمنية متعددة، عمان: معهد الإعلام الأردني.
٥٧. الفنتوخ، عبد القادر بن عبد الله (١٤١٩). الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) للمستخدم العربي، الرياض، مكتبة العبيكان.
٥٨. الفواعير، هيام يوسف سليمان. (٢٠١٦). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي بالأردن من وجهة نظر طالبات كلية إربد الجامعية / جامعة البلقاء، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.
٥٩. كاتب، سعود صالح (٢٠١١م). الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
٦٠. المجلس القومي للتعليم (١٩٩٧م). إعداد الطالب الجامعي ومتابعة الخريجين وربطهم بجامعتهم وسوق العمل، المجالس المتخصصة، دورة رقم (٢٤).
٦١. المحادين حسين (٢٠٠٨م). تأثير التقنية على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع الأردني الهاتف الخليوي أنموذجاً، الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، العدد الأول.

٦٢. ملي، أسعد. (٢٠١٠). التدايعات الإقصائية المتصاعدة لعولمة الإعلام وأثرها على الهوية الثقافية، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العددان الثالث والرابع.
٦٣. المنشاوي، عبد الله محمد (٥١٤٢٤). جرائم الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، الرياض، كلية العلوم الأمنية.
٦٤. نصر، نجيب محمود. (٢٠١١ م). دور وسائل الإعلام الإلكتروني الجديد في توجيه الأحداث العالمية. مجلة التنمية الإدارية. العدد ١٣١. إبريل.

٢- المراجع الأجنبية:

65. Alice, M, (2005). Systematic Thinking for Social Action. University of California, U.S.A.
66. Allison, Andre, (2007). The Face book role in formation of social relationships MA; Oxford, Cambridge, UK.
67. Arthur Miller(2001); The Relation Of Outsider Affects With Attitude Strength And Extremity Implications For The Cultivation Affect, Journal Of Psychology, vol I, No I, New York, Lawrence press.
68. -Barry, William, (1974). Communication conflict and marriage. Oxford, England.
69. Castells, Manuel, (1996). The Rise of the Network Society. Cambridge, MA, Oxford, UK.
70. Dijk, J. A. G. M. Van., (1993); Communication And Modernization. University of Nevada, Las Vegas, U.S.A.
71. Dixit ,Sangay& Others (2010) A Study to Evaluate Mobile Phone Dependence among Students of a Medical College and Associated Hospital of central India ,Indian J Community Med ,V. 35 (2) Apr
72. Haslam Alexander(1998); The Effects of Reported The Expressions on Attitude Extremity, Journal of personality And Social Psychos, Ontario, University of Ontario.
73. Larton Persoune(2000); Youth And Problem Or Change, New York K Osaka publisher.
74. Larton Persoune(2005); Youth And Problem Or Change, New York K Osaka publisher.
75. Leiterman Hannah(2000) Youth Summits: Law Related With Education For Violence Prevention, Canada University of Toronto.
76. Markus Braue(2000); Rational Extremism: Definition And Approaches, New York, Mc Grow Hill Inc.

آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة ...
د/ عبدالرحمن عبدالله علي بدوي

-
77. Stanley, S. M., (1995). **Strengthening Marriages and Preventing Divorce: New Directions in Prevention. Research Family Relations, University of Minnesota, U.S.A.**
 78. Stoldt, G & Others, (2006) **Sports Public Relations: Managing Organizational Communication, USA.**
 79. Suyong, A. P., (1995). **Understanding Marriage. Hong Kong Case Study, Hong Kong University Press.**